



البحث السادس

استخدام مقاطع الأفلام والمسلسلات لتنمية
مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية
الناطقين بغيرها في ضوء ادنياجانهم

إعداد:

أ/ محمد عبد الحارس عبد العال محمد

مدير مركز المدرسة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
وباحث ماجستير

أ.أ.د/ شاكِر عبد العظيم محمد قناوي أ.م.د/ صفاء عبد العزيز محمد سلطان

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية - جامعة حلوان

أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية - جامعة حلوان



استخدام مقاطع الأفلام والمسلسلات لتنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء إحتياجاتهم

أ/ محمد محمد البار، محمد العال، محمد
أ.د/ شاكر محمد العظيم، محمد قنابوي، أ.م.د/ صفاء محمد العزيز، محمد سلطان

• المستخلص:

يهدف البحث إلى تعرّف فاعلية استخدام مقاطع من الأفلام والمسلسلات العربية لتنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط (أ)، وذلك في ضوء احتياجاتهم. تكونت عينة البحث من (١٣) دارساً ودارسة، وقام الباحث بإعداد قائمة باحتياجات الدارسين في المستوى المتوسط، وقائمة بالمواقف التي انتقاهم من الأفلام والمسلسلات في ضوء احتياجات الدارسين، واختبار لقياس مدى تمكن الدارسين من مهارات الاستماع، وقد توصل الباحث للنتائج التالية:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي.
- فاعلية التدريس باستخدام مقاطع الأفلام والمسلسلات في تنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

الكلمات المفتاحية: مقاطع الأفلام والمسلسلات، مهارات الاستماع، احتياجات الدارسين.

Using of movies and TV series clips to develop listening skills for non-Arabic speakers according to their needs

Mohammed Abd ELhares Abd ELaal Mohammed

Abstract:

The present research investigates the effectiveness of using Arabic movies and TV series clips to enhance listening skills for non-Arabic speakers according to their needs. The study was conducted on a sample of 13 students. The research instruments consist of student needs checklist, movies clips and TV series checklist, and listening skills test which was used as a pretest and posttest. The study revealed the next results:

- A statistically significant difference among mean scores of students in the sample application pre and posttest listening skills for the benefit of the dimensional application.
- Effectiveness of using Movies and TV series clips to develop the listening skills for non-Arabic speakers intermediate – level (A).

Keywords: Movies and TV series clips to , listening , Students' need. □

• مقدمة:

تتمتع اللغة العربية بأهمية استراتيجية، ودينية، وتاريخية، ولغوية؛ ومن ثم أصبح تعلم اللغة العربية من جانب الدول غير الناطقة بالعربية من أهم الوسائل التي تدعم العلاقات بين الدول العربية وبين الدول الناطقة بغير العربية، وتبرز هذه الأهمية في الاهتمام بتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها خارج الوطن العربي؛ حيث إن هناك تزايداً ملحوظاً في أعداد مراكز تعليم اللغة العربية في العالم كله، ففي الولايات المتحدة الأمريكية يوجد الكثير من المراكز المتخصصة في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى، وفي أوروبا - أيضاً - مراكز وأقسام "لدراسات الشرق الأوسط" في كثير من الجامعات الأوروبية، التي تلزم طلابها دراسة لغة شرقية، وتشجعهم على زيارة البلدان العربية ودراسة ثقافتها.

وللغة وظيفية اجتماعية تواصلية، فهي ملك مشاع لكل أفراد المجتمع؛ واستخدام الناس لمهارات الاتصالات متفاوت؛ حيث يلجؤون للتواصل الشفهي فيما بينهم بصورة أكبر من استخدامهم التواصل بالكتابة؛ من ثم تأتي مهارات الاستماع والتحدث على رأس مهارات التواصل؛ حيث تحتل مكانة كبيرة في تعليم اللغة العربية وتعلمها. ولتحقيق الاتصال الشفهي بكفاءة يجب أن يعطى اهتماماً أكبر. (رشدي طعيمة، محمود الناقية: ٢٠٠٦، ٢٦٥)

والاستماع مهارة تكتسب بالتدريب والممارسة، وقد أجريت مجموعة من الدراسات حول آليات اشتغال المهارات في التواصل اليومي بشكل عام، وانتهت إلى نتيجة مفادها هيمنة الاستماع على بقية الأنشطة الأخرى. فقد استنتج (رانكين) أن الاستماع يحتل نسبة (٤٥٪) من زمن التواصل، بينما يحتل الكلام نسبة (٣٠٪)، والقراءة نسبة (١٦٪)، والكتابة نسبة (٩٪). وقد أكدت دراسة قام بها الباحثون: (هولي)، و(جلادني)، و(جاينس)، و(إدوارد)، و(باركر) أن نسبة الاستماع (٥٣٪)، والقراءة (١٧٪)، والكلام (١٦٪)، والكتابة (١٤٪). (Devito: 2000,71)

وتشير دراسات كل من: أحمد حسين (٢٠٠٨) ونشأت بيومي (٢٠٠٩) وشيماء العمري (٢٠١١) وشيماء عبد الرحمن (٢٠١٥) ورحاب زناتي (٢٠١٥) إلى أن هناك ضعفاً في تنمية مهارات الاستماع في مختلف المستويات لدى الناطقين بغير العربية، وأوصت هذه الدراسات باستخدام استراتيجيات ومداخل تدريسية فعالة في علاج هذا الضعف.

ودراما التلفاز هي فن التعبير عن المجتمع وما يدور فيه ويعني ذلك أن موضوعاته هي موضوعات الحياة وقضاياها المعاصرة، ويستمد التلفاز - كما هو معروف - أعمال الدراما من مصادر عدة، منها: التأليف، أو الأعمال

المدبلجة أو الأعمال المعدة إعداداً تلفزيونياً من مسرحية أو فيلم سينمائي أو رواية عالمية، وتأخذ الدراما عدة أشكال، منها التمثيلية والمسلسل والسلسلة. (لطفى موسى: ٢٠٠٨، ٦٤).

إن التعلم من خلال مقاطع الأفلام والمسلسلات تعد وسيلة مفيدة للدارسين؛ حيث يستمعون إلى لغة تتسم بالتلقائية والواقعية، التي بدورها تعزز مهارات التواصل لدى الدارسين، وتكسبهم مفردات وتعابير جديدة، كما تعمل على تحسين النطق ومخارج الحروف وتعودهم سرعة المتحدثين الأصليين، ونبراتهم، وتغنيهم للأصوات (Sherman: 2003, 77)

وبما أن الأعمال الدرامية يتم إنتاجها للمتحدثين الأصليين؛ لذا فهي تقدم نمطاً طبيعياً لكلام المتحدثين الأصليين عكس واقع محتوى الاستماع في كتب تعليم اللغات إذ إنه غالباً ما يكون نمطاً مصطنعاً. وهذا ما أكدته (Canning willson:2000) في دراسة مسحية كشفت أن وسائل الإعلام السمعية البصرية، مثل الأفلام تكون فعالة في جذب اهتمام الدارسين أكثر من استخدام الكتب الدراسية وأشرطة الفيديو التعليمية؛ لأنها تعطي أمثلة حقيقية من اللغة المنطوقة. ويمكن توظيف مقاطع الأفلام والمسلسلات في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ من خلال تدريس مواقف درامية تلفزيونية تتعرض في موضوعاتها لعدد من الخبرات الإنسانية؛ من خلال نماذج إنسانية تتواصل وتتفاعل مع بعضها البعض، ومع المجتمع وثقافته ونظمه الحضارية، ووسيلتها في ذلك الكلمة؛ مما يساعد في تنمية مهارات الاستماع.

وقد أجريت العديد من الدراسات الأجنبية مثل: ديفيد ستوارت (٢٠٠٦)، رونالد بيرك (٢٠٠٩)، ناريت (٢٠١٣)، وإريكا ستيفنسون (٢٠١٣)، وميريتا سمايلي (٢٠١٣). هدفت إلى تعرف أثر استخدام الأفلام في فصول اللغة الانجليزية كلغة ثانية، ومن أهم التوصيات التي أوصت بها هذه الدراسات: استخدام مداخل تفاعلية لتنمية مهارات اللغة.

ويشير (شاكر عبد العظيم: ٢٠١٣، ٢٢) إلى أن أول خطوة في أي مشروع لتدريس اللغة العربية ينبغي أن تعتمد على تصميم مقرر يعكس الحاجات والمطالب اللغوية للمتعلم. وإن إغفال ذلك يقودنا إلى مشكلة نواجهها في تدريس اللغة في الفصول، حيث لا وجود لما يريد المتعلم أن يتعلمه من اللغة.

ويرى كل من هاتشنون، ووترز (١٩٨٧، ٥٧) أن مفهوم الحاجات يتسع ليشمل ثلاثة مفاهيم أساسية هي:

٤ **الضرورات**: ويقصد بها مطالب الجمهور المستهدف من تعليم اللغة؛ أي ما ينبغي أن يعرفه الدارس لكي يواجه بكفاءة وفعالية مطالب الأداء اللغوي في مواقف معينة.

◀ **أوجه العجز أو التخلف:** ويقصد بها مدى المسافة بين ما يلزم الدارس أن يعرفه أو يجيده من اللغة، وبين ما يتوفر لديه بالفعل، مما يلزم الوقوف على ما لدى الدارس من معلومات ومعارف واتجاهات ومهارات في اللغة المستهدفة (العربية) حتى نحدد بدقة ما ينقصه.

◀ **الرغبات:** ويقصد بها ما يرى الدارس نفسه أنه مهم ومطلوب، فضلاً عن رغباته الخاصة، سواء من حيث المهارات اللغوية التي يود إتقانها، أو من حيث المفاهيم الثقافية التي يود الإلمام بها.

وبناءً على ما سبق يرى الباحث أن هناك حاجة ملحة لمعرفة فاعلية استخدام مقاطع الأفلام والمسلسلات في تنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في ضوء احتياجاتهم.

• مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في وجود ضعف في مهارات الاستماع لدى الطلاب الدارسين للغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؛ مما أدى إلى ضعف التواصل باللغة العربية مع الناطقين بها.

• أسئلة البحث:

تحدد أسئلة البحث فيما يلي:

◀ ما الاحتياجات اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ؟

◀ ما مهارات الاستماع اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط التي يمكن تنميتها باستخدام مقاطع الأفلام والمسلسلات ؟

◀ ما معايير اختيار مقاطع الأفلام والمسلسلات التي تسهم في تنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ؟

◀ ما فاعلية استخدام مقاطع الأفلام والمسلسلات في تنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ؟

• حدود البحث:

يلتزم هذا البحث بالحدود التالية:

◀ الحدود البشرية: مجموعة عشوائية من طلاب المستوى المتوسط الناطقين بغير العربية.

◀ الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦.

- ◀ الحدود المكانية: معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- ◀ الحدود الموضوعية:
- ▲ مقاطع درامية مختارة من الأفلام والمسلسلات.
- ▲ مهارات الاستماع.
- ▲ احتياجات دراسي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

• فرض البحث:

- يحاول البحث اختبار صحة الفرض التالي :
- ◀ يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب العينة في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات الاستماع لصالح التطبيق البعدي.

• أهمية البحث:

- يفيد هذا البحث كلاً من:
- ◀ دراسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في تنمية مهارات الاستماع في المستوى المتوسط ، و تلبية احتياجات الدارسين.
- ◀ معلمي اللغة العربية في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في :
 - ▲ تعرف احتياجات دراسي المستوى المتوسط.
 - ▲ مساعدتهم في تعرف مهارات الاستماع اللازمة لطلاب المستوى المتوسط.
 - ▲ توجيه انتباههم نحو أهمية الاستماع في تحسين تعلم اللغة العربية.
 - ▲ توجيه انتباههم نحو استخدام مقاطع الأفلام في تنمية مهارات الاستماع.
- ◀ الباحثين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في فتح مجال للبحث في الدراما التعليمية وأثرها في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.

• أهداف البحث:

- يهدف البحث إلى:
- ◀ تحديد احتياجات دراسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط أ.
- ◀ تحديد مهارات الاستماع المناسبة لدى دراسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى المتوسط أ.

- ◀ تحديد معايير اختيار مقاطع الأفلام والمسلسلات لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.
- ◀ تعرف فاعلية استخدام مقاطع الأفلام والمسلسلات في تنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط أ.

• منهج البحث:

يتبع البحث المنهجين الوصفي التحليلي، و شبه التجريبي؛ أما الأول فلدراسة الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية السابقة حول مهارات الاستماع باللغة العربية، واستخدام مقاطع الأفلام والمسلسلات، و أما الثاني فلتجريب مقاطع الأفلام والمسلسلات التي تم إعدادها وتصميمها؛ للتحقق من أثرها في تنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط أ.

• أدوات البحث:

لتحقيق الهدف من هذا البحث يعد الباحث الأدوات التالية:

- ◀ قائمة احتياجات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط أ.
- ◀ قائمة مهارات الاستماع لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط أ.
- ◀ قائمة معايير اختيار مقاطع الأفلام والمسلسلات في تنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط أ.
- ◀ اختبار قبلي/ بعدي لقياس مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط أ.

• خطوات البحث وإجرائه:

يسير البحث وفق الخطوات التالية:

- ◀ أولاً: الدراسة النظرية: وتشمل الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية المرتبطة بما يلي:
 - ▲ دارسو اللغة الثانية دوافعهم، واحتياجاتهم، ومستوياتهم اللغوية.
 - ▲ الاستماع، مفهومه، أهميته، أساليب تدريسه، مهاراته.
 - ▲ مقاطع الأفلام والمسلسلات، أهميتها، معايير اختيارها، طرق استخدامها في فصول اللغة العربية كلغة ثانية.
- ◀ ثانياً: الدراسة التجريبية:

- ▲ تصميم قائمة بمهارات الاستماع وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ لتحديد مدى ملائمة هذه المهارات للدارسين.
- ▲ تصميم قائمة باحتياجات الدارسين، وعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ لتحديد مدى ملائمتها للدارسين.
- ▲ تصميم اختبار قبلي/ بعدي لقياس مهارات الاستماع للدارسين في المستوى المتوسط .
- ▲ عرض الاختبار على المحكمين؛ لتحديد مدى ملاءمته للمهارات ومستوى الدارسين.
- ▲ صياغة الاختبار في شكله النهائي في ضوء آراء المحكمين.
- ▲ عمل اجراءات الصدق والثبات للاختبار.
- ▲ تطبيق الاختبار قبلياً على مجموعة البحث.
- ▲ تحديد مقاطع الأفلام والمسلسلات اللازمة لتنمية مهارات الاستماع لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ وذلك بعد مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة.
- ▲ تطبيق مقاطع الأفلام والمسلسلات التي تم تصميمها على مجموعة البحث.
- ▲ تطبيق الاختبار بعدياً على مجموعة البحث.
- ▲ جمع البيانات وتحليلها، واستخلاص النتائج.
- ▲ تقديم التوصيات وعرض المقترحات.

• مصطلحات البحث:

• مقاطع الأفلام والمسلسلات: Movies & TV series clips

كلمة "مقطع" في مجال التصوير السينمائي والتلفزيوني تعني قصة قصيرة يتم بتقنيات الفيديو من أجل العرض عن طريق التلفزيون، فكلمة (Clip) في حد ذاتها تعني قصاصة إعدادها وتصويرها من فيلم أو كتاب أو صحيفة. (عبد المجيد شكري: ٢٠٠٩، ٧٥)

وتُعرف مقاطع الأفلام والمسلسلات في هذا البحث بأنها: مشاهد قصيرة يتم اختيارها من الأفلام أو المسلسلات التلفزيونية وفق معايير محددة لتنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

• الاستماع: Listening

عرفه (علي أحمد مذكور: ١٩٩١، ٦٠) بأنه: "فن يشتمل على عمليات معقدة فإنه ليس مجرد سماع، إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً وانتباهاً مقصوداً لما تلتقاه أذنه من الأصوات".

كما أوضح جوانب هذا التعقيد فيما يلي: "الاستماع عملية معقدة في طبيعتها؛ فهو يشتمل أولاً: على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانياً: فهم مدلول هذه الرموز، ثالثاً: إدراك الوظيفة الاتصالية أو الرسالة المتضمنة للرموز أو الكلام المنطوق، ورابعاً: تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعايير، وخامساً: نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك

ويعرف الباحث الاستماع إجرائياً في هذا البحث بأنه المهارة أو القدرة التي يتمكن من خلالها دارسو اللغة العربية غير الناطقين بها في المستوى المتوسط على التمييز بين الرموز الصوتية وفهم مدلولها وإدراك الرسالة التي ينقلها المتحدثين الأصليين والتفاعل معها.

• الإحتياجات: Needs

ويعرف رشدي طعيمة (٢٠٠٣، ٦) الحاجات بأنها البواعث والدوافع أو العوامل التي تولد عند الدارس إحساساً داخلياً ورغبة في تعليم لغة معينة.

ويعرفها (Richards & Platt:1995,12) ما يعتبره شخص أو مجموعة ضرورياً في لحظة أو مكان ما من أجل إدراك وتنظيم تفاعل هذا الفرد أو هذه المجموعة مع المحيط بواسطة اللغة.

وتعرف الإحتياجات إجرائياً في هذا البحث بأنها: هي المواصفات والمعايير والمتطلبات التي يمكن ترجمتها في مجموعة مهارات أو معلومات أو معارف أو إرشادات ينبغي العمل بها؛ لضمان وصول دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط إلى قمة الكفاءة التواصلية مع الآخرين.

• الإطار النظري للدراسة:

يهدف هذا الإطار النظري إلى وضع رؤية فكرية شاملة للمتغير المستقل والتابع لموضوع الدراسة؛ ولهذا فقد تضمن هذا الإطار الآتي: دارسو اللغة الثانية (طبيعتهم، وإحتياجاتهم، ومستوياتهم اللغوية)، و الاستماع (مفهومه، أهميته، مهاراته، أنشطته)، و مقاطع الأفلام والمسلسلات (أهميتها، معايير اختيارها، طرق استخدامها في فصول اللغة العربية كلغة ثانية).

• أولاً: دارسو اللغة الثانية دوافعهم، وإحتياجاتهم، ومسئولياتهم اللغوية:

تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها يستند، شأن أي عملية تربوية أخرى، إلى مجموعة من المبادئ المستقاة من حقائق علم النفس وقوانينه،

وسنقتصر هنا على الحديث عن بعض الجوانب النفسية المرتبطة بتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية، وعلى وجه التحديد سنحاول تناول: دافعية دارسي اللغة العربية كلغة أجنبية وحاجاتهم، ومستوياتهم اللغوية.

• أولاً: دوافع دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها:

تعرف الدوافع بأنها حالة داخلية أو نزعة في الكائن العضوي بيولوجية، فسيولوجية، أو نفسية، أو اجتماعية، من شأنها تثير توتراً وتخل باتزانه ومن ثم تحرك سلوكه، وتحفزه على مواصلة نشاطه في جهة معينة؛ سعياً لإرضاء حاجته، أو تحقيق رغبته، واستعادة توازنه. (عبد المطلب القريطي: ١٩٩٨: ٨٣)

ويرى (جابر عبد الحميد: ١٩٩٥: ٣٠) أن الدوافع تؤدي دوراً كبيراً في تعلم أية لغة، فهي تجعل الدارسين يقبلون على تعلم اللغة التي يرغبون في تعلمها، كما وجد أن من أسباب نجاح الدارسين في تعلم لغة معينة هو وجود مجموعة من الدوافع وراء هذا النجاح "فكلما كان وراء الدارس دافع يستحثه، وحافز يشده إلى تعلم شيء ما كان ذلك أدعى إلى إتمامه، وتحقيق الهدف منه.

هذا عن مفهوم الدوافع بشكل عام، أما عن الدوافع الخاصة بدارسي اللغة الثانية؛ فيعرفها (Rod Ellis: 1997,)

بأنها ذلك التوجيه الخارجي الذي يوجه الدارسين إلى بذل مجهود لاكتساب اللغة الثانية، بينما يعرفها (محمود كامل الناقية: ١٩٨٥) بأنها: "مجموعة رغبات وحاجات وبواعث الدارسين التي تدفعهم إلى الإقبال على تعلم اللغة العربية كلغة ثانية".

ويذهب كثير من الباحثين إلى تقسيم الدوافع التي تستحث الدارسين على تعلم اللغة الثانية إلى نوعين:

• الدوافع الفرضية: Instrumental Motivations

ويعرف (جاردنر ، لامبرت: ١٩٧٢) الدوافع الفرضية بأنها الرغبة في تحصيل اللغة من أجل أغراض نفعية، وإن الدارس الذي تحركه دوافع فرضية لتعلم لغة ثانية معينة لا يتعلم هذه اللغة إلا لتحقيق هدف معين قصير المدى. وفي مجال تعليم العربية كلغة ثانية يمكننا أن نجد أمثلة حية لهذا النوع من الدوافع الفرضية، منها: البحث عن وظيفة، أو الرغبة في قضاء وقت يستمتع فيه كالسياحة في بلد عربي مثلاً، أو استجابة لمتطلبات مقرر دراسي أو استعداداً للحصول على درجة علمية، أو استجابة لشعائر دينية.

• الدوافع النكاملية: Integrative Motivations

يعرفها (جاردنر & لامبرت) بأنها تلك التي تعكس مستو عال جداً من الدافع الشخصي لتحصيل لغة ما تمثل شعوبها لها قيمة اتصالية، وذلك من أجل تسهيل عملية اتصاله بهذه الشعوب، وهذه الدوافع النكاملية تتصل بالرغبة في تعلم اللغة. (Masgoret: 2003, 167)

ويجب على معلم اللغة العربية كلغة أجنبية أن يساعد في خلق جو مناسب لتعلم العربية واستثارة دوافع الدارسين لتعلمها ومواصلة الجهد فيها. وفي ضوء ذلك يقترح (رشدي طعيمة، السيد مناع: ٢٠١: ٢٦١) ما يلي:

• وعي الطلاب بالاهداف:

ينبغي أن يكون الدارس على علم بأهداف البرنامج، وعلى وعي كامل بالمراحل التي قطعها والمهارات التي اكتسبها والمعلومات التي حصلها والمستوى الذي وصل إليه. إن تقسيم فترة تعلم اللغة العربية على سبيل المثال إلى مراحل جزئية صغيرة لك منها هدف، ويعقب كل منها تقويم، من شأنه أن يستثير دوافع الطلاب لأن يقطعوا مرحلة مرحلة ويحققوا هدفاً هدفاً.

• تقديم المعلومات في سياقات ذات معنى:

إن أخطر ما يمارسه معلم اللغة العربية أن يقدم محتواها اللغوي في سياق مجرد لا صلة له بالواقع العملي، ولعل هذا يفرض على معلم العربية كلغة أجنبية أن يستعين في توضيح المعلومات اللغوية بوسائل مختلفة منها: تمثيل المعنى بالحركات، وتقديم الأشياء التي تدل على المفردات، وإعادة الصياغة في شكل مبسط، ومنها استخدام اللغة القومية للدارس في حالة العجز عن توضيح المعنى المقصود.

• البناء على خبرات الدارسين:

إن معلم العربية الناجح هو الذي يبني بناءاته الجديدة على أسس قديمة للدارس، مما يجعله يفهم أبعاد الجديد. إن ثمة أسئلة ثلاثة ينبغي على معلم العربية أن يسألها: أولها: ما الذي يعرفه الدارسون مما يساعد على تعلم العربية. بمعنى أن يسأل عن الأصوات التي توجد في لغة الدارس التي يمكن أن يستفاد بها في تعلم أصوات العربية. كذلك يسأل عن مواطن التشابه بين اللغتين سواء في التراكيب أو المفاهيم أو غير ذلك من عناصر اللغة. ثانيها: ما الذي لا يعرفه الدارسون من هذه اللغة. بمعنى أن يسأل عن مواطن الاختلاف بين اللغة الأولى للدارس واللغة العربية فيقف على الأصوات العربية غير الموجودة في لغة الدارس وكذلك التراكيب والمفاهيم، وثالثها: كيف أبنى

الخبرة التعليمية الجديدة المقدمة إليهم. بمعنى أن يقف على الوسائل والأساليب التي يستطيع بها تعليم الدارسين ما هو جديد على لغتهم.

• المشاركة الإيجابية للدارسين:

تعتبر مشاركة الدارس في العملية التعليمية شرطاً أساسياً لنجاحها. لذا فإن استطلاع رأي الدارسين في أهداف البرنامج وتعرف حاجاتهم التعليمية المختلفة من معارف ومهارات، كما أن إشراكهم في اختيار طريقة التدريس وإعداد الوسائل التعليمية، والمساهمة في إجراءات التقويم كل ذلك منشأه أن يزيد من دافعيتهم.

ويضاف إلى ما سبق عوامل أخرى كثيرة تلعب دوراً في تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية منها، الاهتمام بالأنشطة، ومراعاة الفروق الفردية بين الدارسين، إشاعة جو من الألفة بين المعلم والدارسين.

• ثانياً: إحتياجات دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها:

الحاجة من (الحَوَج) وهو الطلب، و(الحَوَج) بالضم هو الفقر. وقد حاج الرجل واحتاج إذا افتقر. وتطلق الحاجة على نفس الافتقار، وعلى الشيء الذي يفتقر إليه. (الزبيدي: ٢٠١١، ٥٣). وقال الشيخ أبو الهلال العسكري في فروقه: "الحاجة": القصور عن المبلغ المطلوب، ولهذا يقال: الثوب يحتاج إلى حزمه، وذلك إذا كان ناقصاً، ولذلك فرّق بين النقص والحاجة: حيث إن النقص سبب إلى الحاجة، فالمحتاج يحتاج إلى نقصه، والنقص أعم من الحاجة لأنه يستعمل فيما يحتاج وفيما لا يحتاج. (أبو الهلال العسكري: ١٤١٩، ١٧٩).

والحاجة عند علماء النفس: شعور داخلي بالتوتر يدفع الإنسان للتخلص منه، يصدق هذا على الحاجات الأساسية والثانوية، كما يصدق على الأنواع المختلفة للحاجات الثانوية، نفسية كانت أو اجتماعية أو تعليمية أو لغوية.. والحديث عن حاجات الدارس، ونحن في معرض الكلام عن تعليم اللغة، يعني الحديث عن البواعث والدوافع والعوامل التي تولد عند الدارس إحساساً داخلياً ورغبة في تعلم لغة معينة.

ويعرف رشدي طعيمة (٦، ٢٠٠٣) الحاجات بأنها البواعث والدوافع أو العوامل التي تولد عند الدارس إحساساً داخلياً ورغبة في تعليم لغة معينة. ويعرفها (Richards & Platt:1995,12) ما يعتبره شخص أو مجموعة ضرورياً في لحظة أو مكان ما من أجل إدارك وتنظيم تفاعل هذا الفرد أو هذه المجموعة مع المحيط بواسطة اللغة.

ويذكر (Santopietrs,K.1991,P12) أهمية تقدير الحاجات؛ حيث إنها تزود المعلمين بمعلومات عن الطالب سواء في بداية المقرر أو في أثنائه، ففي بداية المقرر تستطيع الوقوف على ما لدى الطالب من معلومات وخبرات سابقة تفيد المعلم في وضع البرنامج الخاص بهذا المقرر. أما في أثناء المقرر فيفيد تقدير الاحتياجات في الوقوف على ما تحقق وما استطاع الطالب أن ينجزه فضلاً عن مساعدتنا في الوقوف على رغباته ومطالبه في المرحلة التالية، أيضاً تساعد تقدير الحاجات في إعداد برنامج مرن يستجيب لمطالب جمهوره، وليس برنامجاً جامداً محدداً سلفاً بواسطة المعلمين. كما أن تقدير الحاجات تساعد في إعداد المواد التعليمية في ضوء المهارات اللغوية المنشود إكسابها للطالب، وكذلك تحديد طرق التدريس، ووضع الاختبارات، بل وتدريب المعلمين أيضاً.

وهناك أكثر من دراسة قامت بتحديد الاحتياجات اللغوية التي تلزم الدارسين من غير الناطقين بالعربية ومنها:

دراسة (فتحي يونس: ١٩٧٨، ص ١٨٣-١٨٤) فقد حدد عدة حاجات تلزم للدارس الأجنبي عند تعلمه للغة العربية وهي:

- ◀ حاجات السفر.
- ◀ طلب الطعام.
- ◀ شراء الملابس أو الشراء - بصفة عامة.
- ◀ تحية الناس.
- ◀ السؤال عن سكن.
- ◀ الاستماع إلى الراديو ومشاهدة التلفزيون.
- ◀ السؤال عن الوقت.
- ◀ إعطاء تعليمات بسيطة.

أما دراسة (رشدي طعيمة: ١٩٨٥، ٨٩-٩١) فقد حددت عشرين حاجة رئيسية وهي:

- ◀ البيانات الشخصية.
- ◀ التربية والتعليم.
- ◀ السكن.
- ◀ السوق.
- ◀ العمل.
- ◀ في المطعم.
- ◀ وقت الفراغ.
- ◀ الخدمات.
- ◀ السفر.
- ◀ البلدان والأماكن.
- ◀ العلاقات مع الآخرين.
- ◀ اللغة الأجنبية.

- ◀ المناسبات العامة والخاصة.
 - ◀ الجو (المناخ).
 - ◀ الصحة والمرض.
 - ◀ المعالم الحضارية.
 - ◀ الحياة الاقتصادية.
 - ◀ الاتجاهات السياسية والعلاقات الدولية.
 - ◀ الدين والقيم الروحية
 - ◀ العلاقات الزمانية والمكانية.
- أما دراسة (هداية الشيخ، ٢٠٠٨) فقد حددت عشر مجالات للحاجات اللغوية في مواقف الاتصال اللغوي للناطقين بغير العربية:

- ◀ المكتبة.
- ◀ المناسبات والأعياد
- ◀ العلاقات مع الزملاء.
- ◀ التعارف.
- ◀ السكن الخارجي.
- ◀ المطعم.
- ◀ السفر.
- ◀ العلاقات مع الأساتذة.
- ◀ الصحة والمرض.
- ◀ الهوايات والأنشطة.
- ◀ السوق.
- ◀ العلاقات مع الإداريين.
- ◀ السكن الطلابي.
- ◀ الخدمات.
- ◀ السياسة والعلاقات الدولية.

وقد حددت دراسة (أحمد علي محمد حسين: ٢٠٠٨، ١١١) الاحتياجات اللغوية للدارسين من غير الناطقين بالعربية في الآتي:

- ◀ التعارف.
- ◀ الزيارات والمجاملات والتهنئة.
- ◀ قضاء المصالح.
- ◀ محادثة حول الأخبار والأمور الدينية.
- ◀ في وسال المواصلات وفي المطار.
- ◀ في المصرف، وفي البنك وفي مكاتب الاتصال.
- ◀ في السوق.
- ◀ زيارة عيادة الطبيب.
- ◀ إلقاء كلمة في مناسبات مختلفة.

• مسنويات الكفاءة اللغوية لدارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط:

يقصد بالمستويات في ميدان تعليم اللغات الأجنبية: المراحل التي يقطعها الطالب الأجنبي أثناء تعلمه للغة العربية، بما فيها من جوانب: معرفية، أو وجدانية، أو مهارية. واختلف الباحثون في عدد المستويات التي ينبغي أن ينقسم إليها تعليم اللغة الثانية، فمنهم من يقسمها إلى ستة، ومنهم من يقسمها خمسة مستويات ومنهم من يقسمها أربعة مستويات هي: المستوى الابتدائي، والمستوى المتوسط، والمستوى المتقدم، والمستوى النهائي، إلا أن المؤلف هو تقسيم اللغة إلى ثلاثة مستويات. (علي أحمد مدكور، وآخرون: ٢٠١٠، ٢٤٩)

وما يخصنا في هذا البحث هو تحديد مستويات تدريس اللغة العربية في المستوى المتوسط، والذي يعبر عن مرحلة تثبيت المهارات الأساسية وتوسيع نطاقها، ويعرف بالاستخدام الذاتي للغة، وزيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب، ويشمل الاستماع في هذا المستوى (٣٥٪)، والتحدث (٣٥٪)، والقراءة (١٥٪)، والكتابة (١٥٪) وتتراوح المفردات من (١٠٠٠) إلى (١٥٠٠) مفردة تقريباً، ويقسم الخبراء هذا المستوى إلى مستويين:

المستوى الأول (B1): وفي هذا المستوى ينبغي على الدارس أن يفهم النقاط الأساسية للنص، يتبادل أطراف الحديث في الموضوع في موضوعات مألوفاً عن العمل أو الدراسة أو أوقات الفراغ أو غيرها، يتعامل بنجاح في أكثر المواقف التي تعترضه في أثناء قيامه بمرحلة في المناطق المتحدثة باللغة العربية، يدلي برأيه في العديد من الموضوعات المألوفة، وكذلك المجالات التي تحظى باهتمامه الشخصي في سهولة وترابط، يتحدث عن الأحداث والتجارب ويصف أحلامه وآماله وأهدافه، يشرح ويفسر خططه، وآرائه بشكل موجز.

المستوى الثاني (B2): وفي هذا المستوى ينبغي على الدارس أن يفهم المحتوى الأساسي للنصوص والموضوعات الطويلة أو المعقدة التي تناقش موضوعات واقعية تطبيقية ونظرية، يفهم الموضوعات والأحداث المتخصصة التي تدور في المجالات ذاتها، يتفاهم بتلقائية وطلاقة في حوار طبيعي مع أشخاص أهل اللغة، يتمكن من التعبير عن موضوعات متعددة وقضايا معاصرة، يتمكن من ذكر مزايا وعيوب الحلول المختلفة والآراء المتباينة حول موضوع محدد، يتفاهم في المواقف المركبة والتلقائية بطريقة صحيحة، يتحدث في موضوعات متباينة بذكر التفاصيل والأدلة المناسبة. وفي ضوء ما سبق، يمكن الاستفادة من دراسة (شريف الحببي: ٢٠١٢، ٥٢) التي وضعت معايير لتحديد مهارة الاستماع للمستوى المتوسط نوجزها فيما يلي:

مهارات الاستماع في المستوى المتوسط B2	مهارات الاستماع في المستوى المتوسط B1
يفهم جملاً أكثر طولاً - لديه الوعي باستخدام صيغة الوقت، والأنماط النحوية المعقدة مثل التفضيل والسببية - يفهم جزئياً تراكييب أكثر تعقيداً تشتمل على الأسماء الموصولة والجمل التابعة.	فهم أسئلة بسيطة تعبر عن حاجات ضرورية وموضوعات مألوفة - فهم معلومات أساسية تتصل بالسفر والاتجاهات والطرق والوقت والتعليمات البسيطة والشراء والأسعار - يفهم بشكل محدود موضوعات مرتبطة بالاحتياجات الضرورية مثل التاريخ الشخصي والأنشطة اليومية.

• ثانياً: الاستماع، مفهومه، أهميته، أساليب تدريسه، مهاراته:

• مفهوم الاستماع:

هناك بعض المصطلحات التي ترتبط بمفهوم الاستماع مثل مصطلح السمع والذي يشير إلى حاسة من حواس الإنسان، عضو السمع هو الأذن التي تستقبل المنبهات الصوتية الخارجية المحيطة بالمستمع. ويختلف الاستماع عن السماع في أن الأخير يقف عند حد العملية الفسيولوجية التي تحدث عندما تتحول الموجات الصوتية إلى نبضات كهربية يتم معالجتها بواسطة الجهاز العصبي المركزي بحيث يتم الاحساس بالمنبهات الصوتية دون انتباه مقصود. أما الاستماع فيتضمن انتقاء المنبهات وتنظيمها والانتباه لها وتحديد معانيها وتخزينها. وهذا يعني أن الاستماع مهارة تحتاج إلى بذل مجهود ذهني. (Trenholm:1999,62)

وقد ورد المعنى السابق في التمييز بين السماع والاستماع عند الرافعي في معجمه المصباح المنير، فالإستماع هو فهم معنى الكلام أو الألفاظ فإن لم يتم الفهم لبعد أو لغط فهو سماع. والسماع يكون بقصد أو بدونه، أما الاستماع فيكون بقصد ولا يتحقق إلا بالإصغاء. (الرافعي: ١٩٩٤، ٢٨٩).

ويعرف الاستماع بأنه: عملية عقلية وحسية تتطلب من المستمع استقبال المعلومات بالأذن وإعمال الذهن والفكر؛ حتى يفهم المستمع ما استمع إليه، ثم تقويمه بمحاولة إظهار مواطن القوة أو الضعف فيه واختزان ما اقتنع به مما استمع إليه. (نبيل عبد الهادي، وآخرون: ٢٠٠٣، ١٧٥)

وينظر موراي Moriey إلى الاستماع باعتباره: "عملية ذهنية لغوية نشطة موجبة لا تقف عند حد مساعدة الفرد على فهم الرسائل الصوتية، وما تشتمل عليه من أشكال التنعيم، وما تتضمنه من أفكار ومعلومات، بل تتجاوز ذلك لتصل إلى مستوى التفاعل مع الأفكار والمضامين المتلقاه، وتقويمها، وإبداء الرأي فيها." (راشد عطية: ٢٠٠٦، ١٦٨)

فالاستماع - إذن - عملية معقدة في طبيعتها. فهي تشتمل أولاً على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانياً: فهم مدلول هذه الرموز، ثالثاً: إدراك الوظيفة الاتصالية أو الرسالة المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، رابعاً: تفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات

المستمع وقيمه ومعايير، خامساً: نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير المناسبة لذلك. (علي احمد مذكور: ٢٠٠٨، ٨٤)

ويتضح من التعريفات السابقة أن مهارة الاستماع هي عملية استقبال الرسالة المسموعة، وفهمها وتفسيرها.

• أهمية الاستماع:

لقد هيا الله - سبحانه وتعالى- الإنسان لعملية السمع؛ فخلق له حاسة السمع التي تعتبر إحدى الوسائل الأساسية والمهمة في اتصاله بالعالم المحيط به، سواء أكان جنيناً في بطن أمه أم كائن يعيش وسط غيره في عالمه الخارجي، وقد دل القرآن الكريم على ذلك في أكثر من ٢٧ موقفاً أن قدم حاسة السمع على غيرها من الحواس الأخرى ومن ذلك قوله تعالى: (قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلا ما تشكرون) (الملك . ٢٣). وقوله تعالى: (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) (النحل . ٧٨).

إن مهارة الاستماع تتبوأ منزلة رفيعة بين مهارات اللغة العربية؛ لأن المتعلم لن يكتسب مهارات اللغة الأخرى، ولن يتقنها بالصورة المرغوبة ما لم يكن مستمعاً جيداً، وبالتالي فإن إكسابه مهارات الاستماع وتنميتها هو السبيل إلى تحقيق الكفاءة في مهارات اللغة، وهذا يؤكد أن تعليم الاستماع له أهمية تعليم اللغة ذاتها، فهو وسيلة الاستقبال الخارجي، وهو أساس كثير من المواقف التي تستدعي الانتباه والإصغاء. (سعيد لافي: ١٢٦، ٢٠١٥)

وقد أجريت مجموعة من الدراسات حول ميكانيزم اشتغال المهارات في التواصل اليومي بشكل عام. وانتهت إلى نتيجة مفادها هيمنة الاستماع على باقي الأنشطة الأخرى. فقد استنتج (Rankin) أن الاستماع يحتل ٤٥ في المائة من زمن التواصل، والكلام نسبة ٢٠ في المائة، والقراءة ٢٦ في المائة، والكتابة ٩ في المائة. وفي دراسة أخرى قام بها الباحثون (Barker) و (Edwards) و (Gaines) و (Gladney) و (Holley)، أكدت أن نسبة الاستماع هي ٥٣ في المائة والقراءة ١٧ في المائة والكلام ١٦ في المائة والكتابة ١٤ في المائة. (Devito:2000,71)

إن إعادة الاعتبار لمهارة الاستماع شكل في الآونة الأخيرة أولوية قصوى للباحثين على اختلاف مشاربهم. لأن هناك اعتقاداً سائداً بأن معظم الجهود صرفت في البحث عن كيفية تدريس المهارات الأخرى. أما مهارة الاستماع فغالباً ما تلحق بالحديث والكلام. عدا أنها لم ترق من حيث تدرج الأنشطة والتمارين إلى مستوى المهارات الأخرى. والعزم معقود اليوم على إدخال مهارة

الاستماع كجزء لا يتجزأ من برنامج التدريس منذ الصفوف الأولى بشكل ممنهج ودقيق. (محمود البطل: ٢٠٠٩)

ويشير (عبد الفتاح البجة: ٢٠١٠، ٢٨) إلى أن أهمية الاستماع تتراءى في قدرته على تحسين استيعاب المتعلمين للأفكار، فقد ثبت أن كثيراً من الدارسين يفقدون حوالي نصف الأفكار الرئيسية، وستة أعشار التفاصيل الدقيقة في أثناء الاستماع، بسبب عدم نضوج هذه المهارة لديهم.

• أهداف تدريس الاستماع:

- ◀ هناك أهداف عامة ينبغي تحقيقها من خلال الاستماع، وتتمثل فيما يلي:
- ◀ أن يقدر المتعلمون الاستماع كفن هام من فنون اللغة والاتصال اللغوي.
- ◀ أن يتخلص المتعلمون من عادات الاستماع السيء، وأن تنمو لديهم المهارات الأساسية، والاتجاهات الضرورية لعادات الاستماع الجيد.
- ◀ أن يتعلموا كيف يستمعون بعناية، مع الاحتفاظ بأكبر قدر من الحقائق والمفاهيم والتصورات مع القدرة على تذكر نظام الأحداث في تتابعه الصحيح.
- ◀ أن يستطيعوا تمييز أوجه التشابه والاختلاف في بداية الأصوات، ووسطها ونهايتها.
- ◀ أن تكون لديهم القدرة على إدراك الكلمات المسموعة، وعلى الاستجابة للإيقاع الموسيقي في الشعر والنثر.
- ◀ أن تنمو لديهم القدرة على إكمال الحروف الناقصة في الكلمات والجملة المفيدة.
- ◀ أن تنمو لديهم القدرة على المزج بين الحروف الناقصة في الكلمات والجملة المفيدة.
- ◀ أن تنمو لديهم القدرة على توقع ما سيقوله المتكلم وإكمال الحديث فيما لو سكت.
- ◀ أن يكونوا قادرين على تصنيف الحقائق والأفكار الواردة في المادة المسموعة، والمقارنة بينها، والعثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار.. إلخ.
- ◀ أن يكونوا قادرين على استخلاص الفكرة الرئيسية من الأفكار والحقائق والمفاهيم في المادة المسموعة والتفريق بينها وبين الأفكار الثانوية أو الجزئية.
- ◀ أن يكونوا قادرين على التفكير الاستنتاجي، والوصول إلى المعاني الضمنية في الحديث وتمييزها.

- ◀ أن يكونوا قادرين على الحكم على صدق محتوى المادة المسموعة في ضوء المعايير الموضوعية التي تتمثل في الخبرة الشخصية، ونظام القيم والمعايير، والواقع الاجتماعي، وهدف المتحدث من الحديث.
- ◀ أن يكونوا قادرين على تقويم المحتوى، تشخيصاً وعلاجاً.
- ◀ أن يكتسبوا القدرة على طرح التساؤلات والاستفسارات والقيام باستفسارات بناء بعد القيام بعملية الاستماع.
- ◀ أن يكتسبوا القدرة على التخيل والتذوق.
- ◀ أن يقارنوا بين رأيين متعارضين.
- ◀ أن يتابعوا حديثاً في التلفزيون أو الراديو.

انظر: (علي أحمد مذكور: ٢٠٠٨، ٨٩)، (سعيد لافي: ٢٠١٥، ١٢٧)، (رشدي طعيمة: ١٩٨٦، ٤٣٣)

• مهارات الاستماع :

يرى هارتلي (Hartely:1993) أن الاستماع ينطوي على ثلاث مهارات فرعية تتمثل في مهارة انتباه ومهارات متابعة ومهارات انعكاس. وتنطوي مهارات الانتباه على الاستخدام المناسب للإشارات غير اللفظية كالتواصل بالعين والإيماءات وهيئة الجسم.. إلخ. بينما تعكس مهارات المتابعة قدرة المستمع على توضيح أفكار المتحدث وانفعالاته، والحفاظ على استمرار الحديث من خلال الأسئلة مفتوحة النهايات. أما مهارات العكس فتتضمن شرح أو تكرار أفكار المتحدث للتأكد من فهم ما يُقال، وعكس مشاعر المتحدث ومعاني الكلام بحيث يمكن للمتحدث أن يعدل من رسائله للمستمع. (صفحة فتح الباب: ٢٠٠٩، ٣٨).

ويشير (رشدي طعيمة، السيد مناع: ٢٠٠٠، ٢٨٧) إلى أن مهارات الاستماع تشمل: التمييز والفهم. أما التمييز فيشمل تعرف الأصوات العربية، والتفريق بين الحركات القصيرة والطويلة، والتمييز بين الأصوات وبين رموزها الكتابية، وتمييز الحروف المضعفة، وتعرف التنوين أو تمييزه، والتمييز بين الكلمات طبقاً لتشكيلها أو ضبطها، وتعرف التنغيم. أما الفهم فيشمل: فهم الأفكار الرئيسية التي يبدأ بها المتكلم ويهدف إلى التعبير عنها، فهم الأسئلة في المواقف العامة أو المشتركة.

ويتفق كل من (علي أحمد مذكور، ٢٠٠٨) و (سعيد لافي، ٢٠١٥) أن الاستماع يضم ست مهارات أساسية وهي: التمييز السمعي، والتصنيف، واستخلاص الفكرة الرئيسية، التفكير الاستنتاجي، الحكم على صدق المحتوى، تقويم المحتوى.

وفيما يلي شرح لهذه المهارات:

• التمييز السمعي:

يقصد بالتمييز السمعي القدرة على تذكر الأصوات المسموعة في تسلسل معين وتمييز أصوات الكلمة المسموعة في بدايتها، ووسطها، ونهايتها، وما يتبع ذلك من قدرة على استكمال النقص في الكلمات والجمل المسموعة.

• مهارة التصنيف:

تركز هذه المهارة على العثور على العلاقات المعنوية بين الكلمات والحقائق والمفاهيم والأفكار. ومثال ذلك أن الإنسان قد يصنف المذيع والتفاز معاً على أنهما جهازا إرسال. وعندما يستطيع الطالب التصنيف فإنه يكون قادراً على أن يجمع معاً أو يصنف المفاهيم المختلفة والأفكار المتنوعة طبقاً لخاصية ما مشتركة فيما بينها.

وهذه المهارة تعين المستمع على أن يدرك علاقة الجزء بالكل، وعلاقة الكل بالجزء، وهي - بهذا الاعتبار - تعتبر مطلباً سابقاً لاستخلاص الفكرة الرئيسية من التقارير أو المقالات أو القصص المسجلة، والأحاديث المسموعة.

• مهارة استخلاص الأفكار:

هذه المهارة على جانب كبير من الأهمية لفهم الحديث المسموع واستخلاص ما يتضمنه من فكرة رئيسية، وأفكار فرعية، حيث ينبغي للمستمع التركيز على الكثير من الحقائق والمفاهيم التي يتضمنها الموضوع.

ولكي يستطيع المتعلم تحديد النقطة الرئيسية في قصة مسجلة، أو في تقرير فإن عليه أن يستخدم مهارة التصنيف لاستخلاص العامل المشترك بين الأفكار المتألفة، أو المتنافرة. إذن فمهارة استخلاص الفكرة الرئيسية، وإن كانت تعتمد على مهارة التصنيف، إلا أنها أعقد منها، وأعلى مرتبة في سلم الفهم القائم على التحليل والتفسير ومعالجة الأفكار.

وكفاءة المستمع في تحديد الأفكار التي يتضمنها الموضوع تستدعي منه الفهم الدقيق لكل فكرة، ومتابعة الأفكار المتتالية بسرعة، وذلك للتمييز بين الفكرة الرئيسية، والأفكار الفرعية، والربط بين الأفكار الفرعية والفكرة الرئيسية والوقوف على العلاقة بينها.

• مهارة الاستنتاج:

إن من أهم سمات المسمتع الجيد أن يكون قادراً على التفكير الاستنتاجي، وعلى التنبؤ وحسن التوقع، فهو يحتاج إلى هذه المهارات عندما يتنبأ بنهاية قصة ما، أو عندما يميز ويحدد معلومات مهمة وقضايا أساسية متضمنة في ثنايا الكلام، أو عندما يستخلص الخصائص الشخصية لمختلف شخصيات

القصة المذاعة أو المتلفزة، ولا شك أن تمكن المستمع من هذه المهارة يتوقف على قدرته على استخدام جميع مهاراته للوقوف على حركات المتحدث وسكناته أثناء الحديث، وتعبيرات وجهه، ووقفاته، ومدى الارتباط بين الكلمات والجمل التي يستخدمها، وتمثيله لها.

• مهارة الحك على صدق المدنوى:

تعد هذه المهارة من نوع التفكير التقويمي الذي يتجاوز مجرد استقبال الرسالة إلى نقدها بإبراز محاسنها وعيوبها والحكم عليها في ضوء معايير موضوعية.

• مهارة نقويج المدنوي:

هذه المهارة أيضاً من نوع التفكير التقويمي، وهي أرقى مهارات التفكير والفهم على الإطلاق، فهي توقف المستمع على مدى دقة المتحدث في اختيار الكلمات المفتاحية، وتحديد المفهومات، وتعيينه على اكتشاف مدى تحيز المتكلم من خلال استخدامه لكلمات مشحونة بالعواطف والانفعالات العنيفة، أو مفاهيم تثير التحيز والتخليط والتغليط. فهي مهارة تبرز جوانب الضعف والقوة في المادة المسموعة، وتوضح كيفية معالجة أسباب الضعف وأسباب القوة.

وفي دراسة أجراها (رشدي طعيمة، ٢٠٠٩) لتحديد المهارات اللغوية لدارسي اللغة الناطقين بغيرها، صنف مهارات الاستماع بالمستوى المتوسط إلى:

• المسنوى المتوسط:

- ◀ انتقاء ما ينبغي أن يستمع إليه.
- ◀ معرفة تقاليد الاستماع وآدابه.
- ◀ تقدير مشاعر المتحدثين ومجاملتهم في الحديث.
- ◀ إعطاء الفرصة كاملة للمتحدث وعدم مقاطعته.
- ◀ فهم استخدام صيغ اللغة العربية من حيث التذكير والتأنيث والأعداد والأزمنة والأفعال.. إلخ.

• الأنشطة والتدريبات الاستماعية:

يقصد بالتدريبات الاستماعية ذلك النوع من التدريبات اللغوية الذي يجعل محور اهتمامه تنمية مهارة من مهارات الاستماع دون التعرض للنص مكتوباً. وفي مثل هذه التدريبات تعتبر الاستعانة بمهارات أخرى أمراً مساعداً وليس أساسياً. ولهذا التدريبات أهمية كبيرة خاصة في برامج تعليم العربية

في البلدان غير العربية. إذ لا يتعرض طلابها عادة إلى مواقف يتصلون فيها شفهيًا من الناطقين بالعربية. (رشدي طعيمة: ١٩٨٦: ٤٢١، ٤٢٢)

ويشير (Penny Ur:2001,113) إلى أربعة أنواع من الأنشطة الاستماعية:

• أنشطة الاستجابة الكامنة: No overt response

نجد أن الطلاب في هذا النوع من الأنشطة لا يملكون استجابة واضحة للاستماع، ومع ذلك فإن تعبيرات الوجه ولغة الجسد غالباً ما تكون دليلاً على متابعتهم. ومن أمثلة هذه الأنشطة: أن يقوم المعلم بحكاية قصة، أو إسماعهم أغنية أو نكتة، أو عرض فيلم أو مسرحية. فمن الممكن جداً أن يكون الطلاب مستمعين بالاستماع دون فهم الكلمات المنطوقة، وهذا يتوقف على حسن اختيار المادة المسموعة الذي من شأنه دفع الطلاب لبذل المزيد من الجهد لكي يفهموا دون الحاجة للمزيد من المهام.

• أنشطة الاستجابات القصيرة: Short response

◀ **اتباع التعليمات:** حيث يُطلب من الطلاب الاستماع للتعليمات ثم الاستجابة لها وتنفيذها. كأن يطلب المعلم من أحد الطلاب مثلاً، أن يفتح الباب ويخرج إلى أحد العاملين ويطلب منه أن يساعده في طباعة بعض الأوراق.

◀ **استعراض العناصر:** وفي هذا النشاط يعطى الطلاب قائمة أو صورة، وعليهم أن يستمعوا جيداً لنص تشتمل القائمة أو الصورة على عدد معين من مفرداته، ثم يقومون باستعراض القائمة التي لديهم بأن يضعوا علامة أمام الكلمات والتراكيب أو المكونات التي سمعوها.

◀ **كشف الأخطاء:** وهذا التمرين شائع في تدريبات الاستماع، وفيه يستمع الطلاب إلى نص يتكون من عدد من الجمل، البعض منها صحيح والبعض الآخر خطأ، وعليهم أن يقرروا ما الصحيح منها وما الخطأ. من الممكن أن تكون تكون الجمل معتمدة على ما تعلمه الطلاب للتو، أو على خبراتهم السابقة في التعلم.

◀ **التمتة:** يقدم النص المسموع مكتوباً مع فراغات متساوية، كأن تكون كل سبع أو ثماني كلمات مثلاً، ويقوم الطلاب بملء هذه الفراغات أثناء الاستماع. ولكن هذا النشاط قد يكون معقداً على بعض الطلاب حيث لا يوجد وقت كافٍ للاستماع، والفهم، والتفكير في الإجابة، ثم الكتابة. لذا ينصح أن يكون النص مقروءاً من قبل المعلم حتى يستطيع أن يكيف سرعة خطابه مع سرعة استجابة الطلاب.

◀ **التخمين:** يقول المدرس تعريفات شفوية مختصرة لشخص ما، أو مكان أو شيء ما أو حدث ما وعلى الطلاب أن يكتبوا ماذا يعتقدون أن يكون.

◀ تدريبات الفهم العام والفهم العميق: يطلب من الطلاب الاستماع لنص - ليس طويلاً - ثم يطلب منهم ذكر أهم الأفكار أو المعلومات الرئيسية التي وردت في النص (Skimming)، ثم ذكر تفاصيل تتعلق بالأفكار الرئيسية (Scanning).

• أنشطة الاستجابات الطويلة: Longer response

◀ إجابة الأسئلة: يتطلب هذا النشاط أن يجيب الطلاب عن أسئلة يتضمن النص المسموع الإجابة عليها، ويفضل أن تقدم الأسئلة قبل الاستماع.
 ▶ تدوين الملاحظات: الطلاب يدونون ملاحظاتهم حول المحاضرة أو الكلام.
 ▶ التلخيص: يكتب الطلاب ملخصاً لمحتوى النص المسموع.
 ▶ إعادة الصياغة والترجمة: يقوم الطلاب بإعادة كتابة النص المسموع بكلمات مختلفة، إما بنفس اللغة (إعادة الصياغة) أو بلغتهم الأم (ترجمة).

◀ التكملة: يقدم المعلم للطلاب النص المسموع مكتوباً، بعد حذف بعض فقراته، ويطلب من طلابه أن يحدوا، ويكملوا الفقرات المحذوفة.

◀ أنشطة الاستجابات الموسعة: Extended responses

◀ حل المشكلات: تُشرح المشكلة شفهيًا، وعلى الطلاب أن يناقشوا كيف يتعاملون معها، ويكتبون الحلول المقترحة.
 ▶ التفسير والتحليل: يقدم للطلاب جزء من حوار أو مشهد مسرحي، على أن يقوموا بتفسير أنواع الأصوات، والتنغيم والأسلوب، وأن يستخرجوا الأدلة التي توضح ماذا يحدث أو يجري.

وفي مستوى متقدم يقدم نصاً أدبياً يكون مناسباً للقراءة بصوت عالٍ. على سبيل المثال، قصيدة شعر قابلة للمناقشة والتحليل.

ويعرض طعيمة (١٩٨٦، ٤٤٢-٤٤٥) بعض التوجيهات حول استخدام أنشطة الاستماع:

◀ ينبغي ألا يعزل المعلم تدريبات الاستماع عن غيرها من تدريبات خاصة بالمهارات اللغوية الأخرى.

◀ ينبغي عند اختيار المادة اللغوية لتدريبات الاستماع التأكد من خلوها من المصطلحات والمفاهيم الخاصة الشائعة في ميدان بعيد عن اهتمامات الدارسين. لذا ينبغي البعد عن الموضوعات العلمية. على الأقل بالنسبة لطلاب المستوى الابتدائي والتدرج في إسماعهم إياها كلما ارتفع مستواهم اللغوي.

◀ ضرورة توفير مواد سمعية مبسطة لطلاب المستوى المبتدئ يستطيعون من خلالها التدرب على الاستماع.

- ◀ لا ينبغي على المعلم أن يتوقع من الدارسين القدرة على الاسترجاع الكامل لما سمعوه، أو الاستيعاب التام لما ألقى عليهم.
- ◀ الالتفات إلى أهمية الإملاء ودورها في تنمية مهارة الاستماع، فالطالب يستمع إلى مجموعة المفردات والتراكيب وهو في أثناء استماعه يحاول تذكر أشكال الحروف التي تنطق ثم يترجمها إلى رمز مكتوب.

• معوقات تدريس الاستماع:

يحتاج تعليم الاستماع وتنمية مهاراته إلى كثير من العوامل، حيث يرتبط بكثير من النواحي باعتباره عملية مركبة تستدعي وجود البيئة المناسبة. كما يحتاج إلى استعدادات خاصة من المتعلم تتمثل في تركيز الانتباه والفهم، والتفاعل مع الحديث المسموع بنفس سرعة المتحدث.

وهناك الكثير من المعوقات التي يمكن أن تحول دون تعلم الاستماع، واكتساب مهاراته وتنميتها، وتتمثل هذه المعوقات فيما يلي:

• معوقات نصل بطبيعة الموضوع:

فربما يكون الموضوع الذي يستمع إليه المتعلم غير مرتبط بخبراته، أو ملبياً لميوله واهتماماته، حيث يصبح الموضوع هنا غير مقبول لدى المتعلم، وربما يكون الموضوع صعباً في محتواه ومفرداته وتراكيبه، ولا يوجد له تأثير في حياة المتعلم. كما أن طول الموضوعات، وكثرة ما تتضمنه من أفكار ربما تجعل المتعلم ينصرف عنها. (سعيد لايفي: ٢٠١٥، ١٣٠)

• معوقات نصل بالمعلم:

ويأتي في مقدمة هذه المعوقات ضعف قدراته كمتكلم من حيث ضعف صوته وتضارب أفكاره والخلل في أدائه مما يجعله غير مقنع أو مؤثر. كما أن عدم اقتناع المعلم بأهمية الاستماع أو عدم درايته بمهاراته أو اتجاهاته السلبية نحو هذا الفن اللغوي وجهله بأساليب تنمية هذه المهارات، وعدم اهتمامه بأداب الاستماع، وكونه مستمع غير جيد، وبالتالي لا يكون قدوة لطلابه في هذا الجانب (محمد رجب فضل الله: ٢٠١٤، ٨٥)

• معوقات نصل بالمتعلم:

وقد ترجع المشكلات التي يعاني منها المتعلم للغة أثناء الاستماع إلى صعوبة إدراك العلاقة بين ما يسمعه وما تعلمه من أصوات لغوية درسها بشكل منفصل، أو التعرض للمحدود للغة الذي ينتج عنه فقر المفردات. كما أن هناك من المؤثرات الأخرى ما يحول دون الاستماع، ويتوجب على المعلم الحذر منها، وهي كما يلي:

◀ الشرود الذهني: ويعني تشتت انتباه المستمع وانشغاله بأمور تعوق قدرته على الاستماع المستمر.

◀ الضجر والملل: ويعني العزوف عن المادة اللغوية المستمع إليها؛ مما يؤدي إلى فقدان التواصل. وقد يكون ذلك بسبب سوء عرض المادة اللغوية أو عدم اختيار الوقت المناسب.

◀ ضعف القدرة على الاستماع: وقد يرجع ذلك لأسباب عضوية أو عدم القدرة على المثابرة.

◀ التربص بالمتحدث، وحب النقد، فهناك من المستمعين من يقصد تصيد الأخطاء مما يدفعه إلى مقاطعة المتحدث؛ ومن ثم تشتت أفكاره؛ مما يؤدي لفشل عملية الاستماع. (نبيل عبد الهادي وآخرون: ١٦٤، ٢٠٠٣)

ويحدد (Underwood:1989) الصعوبات التي تواجه قدرة دارسي اللغة الثانية على الفهم الاستماعي في صعوبة التحكم في سرعة المتحدثين الأصليين، صعوبة متابعة المتحدثين الأصليين وعدم إمكانية إعادة الحديث، قلّة حصيلّة المفردات، صعوبة إدراك اللغة غير اللفظية، ضعف القدرة على التركيز، مشكلات في التفسير والتأويل. (فاتن عبد الله زهران: ٢٠١٢، ٢٧)

ويستعرض (Penny:2001,112) نتيجة مقابلة أجرتها جامعة كامبردج مع دارسي اللغة الثانية لتحديد الصعوبات التي تواجههم أثناء الاستماع فيما يلي:

◀ أواجه صعوبة في التمييز بين أصوات اللغة الأجنبية.

◀ يجب أن أفهم كل كلمة، إذا فاتتني كلمة أشعر أنني فشلت ويصيبني القلق والإحباط

◀ أستطيع أن أفهم الأشخاص إذا تحدثوا ببطء وبوضوح. لا أستطيع فهم الأشخاص عندما يتكلمون بسرعة المتحدثين الأصليين.

◀ أحتاج أن استمع أكثر من مرة لكي أفهم ما يقال.

◀ أشعر بالتعب وعدم القدرة على المثابرة والتركيز إذا طال وقت الاستماع.

ويقترح (Penny:2001, 113) بعض الحلول للصعوبات السابقة فيما يلي:

• ضرورة فهم كل كلمة:

هذه مشكلة شائعة، وتحتاج إلى وعي جيد من المعلم واستخدام مواد سمعية تحث المتعلمين على تصديق أن ليس كل ما يقال على نفس الدرجة من الأهمية. وربما نحتاج أن نعطي الدارسين تمرينات لندربهم على التجاهل الانتقائي للمعلومات كالتي يمارسونها في لغتهم الأم. يجب أن يساعد المعلم طلابه في تنمية مهارة التجاهل الانتقائي للمعلومات كأن يعطيهم نص

طويل نسبياً ثم يطلب منهم الوصول إلى معلومة أو معلومتين على الأكثر من النص.

• عجز القدرة على فهم المتحدثين الأصليين:

ينبغي على المعلم أن يشرح لطلابه مدى صعوبة فهم خطاب المتحدثين الأصليين للغة، فإن هذا الشرح ضروري لأن يدركوا ضرورة أن يتدربوا على الاستماع من خلال المحادثة المناسبة لمستواهم لكن في نفس الوقت تكون محادثة طبيعية، من هنا سيدركون طبيعة الاستماع، ومن ثم لن يحاولوا أن يطلبوا منك أن تقرأ وتنطق الكلمات منفردة، أو تبطن من سرعتك أثناء الحديث.

• الحاجة للاستماع أكثر من مرة:

من الملاحظ أن تعرض الطلاب للاستماع أكثر من مرة يعد سبباً تربوياً جيداً، ولكن في الحقيقة هم سيتعاملون مع الحياة الواقعية التي سيستمعون فيها مرة واحدة تقريباً. ولذا على المعلم أن يوفر فرصاً أوفر لأن يتدرب الطلاب على الاستماع، عليه أن يعزز ذلك باستخدام نصوص استماعية مألوفة بعض الشيء لدى الطلاب، وأن يقوم بإسماعها للطلاب أكثر من مرة، ولكن ليس بشكل مكثف. عليه أن يترك لهم مساحة لأن يطلبوا التوضيح والإعادة أثناء الاستماع. إن ممارسة هذه الاستجابات من قبل الدارسين تساهم مساهمة جيدة لتحسين تعلمهم وإمدادهم القدرة على الاستماع من مرة واحدة خارج الصف.

• عجز القدرة على الاستمرار:

إن شعور الطلاب بالإجهاد والتعب قد يدفع بهم إلى طلب عدم الاستمرار في الاستماع، وليس الحل أن يبطن المعلم المحادثة، ولكن عليه أن يشجع طلابه على الهدوء والاسترخاء لمدة زمنية قصيرة، ثم متابعة الاستماع ولكن يجب أن يطلب منهم تغيير استراتيجيتهم في الاستماع، فليس بالضرورة التركيز على سماع كل كلمة تقال، فاتبع هذه الطريقة في الاستماع تعجل بالشعور بالتعب والإجهاد.

يجب أن يراعي المعلم شيئاً آخر فالشعور بالملل والإرهاق قد يكون نتيجة لطول فترة الاستماع، لذا يجب على المعلم تجزئة النص حتى يتمكن الطالب من الاستمرار في الاستماع.

• مواقف نصل بطريقة التدريس:

كثير من المعلمين يجهلون الطرق الحديثة في التدريس التي يمكن من خلالها تنمية مهارات الاستماع لدى المتعلمين، وفي مواقف التدريس

الاعتيادية يستخدم المعلم طريقة الإلقاء التي تجعل من المتعلم سلبياً، أو يستخدم طريقة المناقشة، وهنا يمكن أن تتاح الفرصة للمتعلم كي يكون إيجابياً ومشاركاً، وبالتالي يستفيد من الموضوع الذي استمع إليه. (سعيد لايف: ٢٠١٥، ١٣١)

• معوقات نصل بالبيئة الصفية:

تؤثر البيئة الصفية في عملية الاستماع، إذ يمكنها أن تكون عاملاً مساعداً، أو معوقاً للاستماع، ومن معوقات الاستماع المرتبطة بالبيئة الصفية كثافة عدد المتعلمين داخل الفصل، والضوضاء، ودرجة الحرارة، والإضاءة، وعدم مناسبة المقاعد وتهالكها. (المرجع السابق)

• ثالثاً: مقاطع الأفلام والمسلسلات، أهميتها، معايير اختيارها.

طرق استخدامها في فصول اللغة العربية كلفة ثانية:

• أهمية استخدام مقاطع الأفلام والمسلسلات في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

تكمن أهمية مقاطع الأفلام والمسلسلات في تعليم اللغة العربية كلغة ثانية في تيسير عملية التعلم؛ حيث إن مشاهدة مقاطع الأفلام أو المسلسلات يمكن أن يكون له تأثير قوي على عقل المتعلم وحواسه لما تحويه من مشاعر وعواطف سطحية كانت أو حتى عميقة: مثل الغضب والإثارة والضحك والتشويق والاسترخاء والحب وحتى الملل.

إن التعلم من خلال مقاطع الأفلام والمسلسلات تعد وسيلة مفيدة للدارسين حيث يستمعون إلى لغة تتسم بالتلقائية والواقعية، التي بدورها تعزز مهارات التواصل لدى الدارسين، وتكسبهم مفردات وتعابير جديدة كما تعمل على تحسين النطق ومخارج الحروف وتعودهم سرعة المتحدثين الأصليين ونبراتهم وتنغيمهم للأصوات. (Sherman 2003). وبما أن الأعمال الدرامية يتم إنتاجها للمتحدثين الأصليين؛ لذا فهي تقدم نمطاً طبيعياً لكلام المتحدثين الأصليين عكس واقع محتوى الاستماع في كتب تعليم اللغات إذ إنه غالباً ما يكون نمطاً مصطنعاً، وهذا ما أكدته (Canning willson:2000) في دراسة مسحية كشفت أن وسائل الإعلام السمعية البصرية مثل الأفلام تكون فعالة في جذب اهتمام الدارسين أكثر من استخدام الكتب الدراسية وأشرطة الفيديو التعليمية؛ لأنها تعطي أمثلة حقيقية من اللغة المنطوقة.

ويعد تصنيف (Flemming:2001) لأنماط التعلم- والذي صنف المتعلمين إلى: بصريين: وهم الذين يفضلون استخدام المثيرات البصرية في التعلم مثل الصور والخرائط، والأشكال، والرسوم البيانية. وقرائين: وهم الذين يفضلون

الحصول على التعلم من خلال القراءة. وسمعيين: وهم الذين يفضلون الحصول على التعلم من خلال المحاضرات والمناقشات ومن خلال الاستماع لملفات صوتية. وحركيين: وهم الذين يفضلون الحركة أثناء التعلم ويستمتعون بالتعامل مع الأشياء المحسوسة- برهاناً على فاعلية الأفلام والمسلسلات في تلبية أنماط التعلم البصرية والسمعية والحركية في آن واحد.

وتكمن أهمية المواقف الدرامية في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في تيسير عملية التعلم حيث أن مشاهدة أحداث الموقف الدرامي تساعد الدارسين على فهم أحداثه وتذكره لمدة أطول، بعكس قراءته له فالقراءة شيء، ومشاهدة الأحداث درامياً شيء آخر.

• معايير اختيار مقاطع الأفلام والمسلسلات.

ويقترح (Berk:2009) أن هناك ثلاثة معايير رئيسية يجب مراعاتها:

- ◀ خصائص الدارسين: من حيث العمر، ومستوى الصف الدراسي، والجنس، والعرق، واللغة، والحضارة والقيم المتأصلة في مجتمعه الأصل.
- ◀ تجنب المحتوى المسيء: ومثل ذلك عرض مقاطع تسخر من الجنس، أو تعرض لتمييز عرقي أو أثني، أو تتهكم من سياسيين أو مشاهير، أو تعرض لمشاهد إباحية أو عنيفة، أو تؤسس لهدم قيم أخلاقية كتعاطي المخدرات، أو تنتهك حرمة كالاغتداء الجسدي أو الجنسي، فكل هذه المشاهد من شأنها أن تجعل الدارس يعزف عن الدروس، وبالتالي تتحول الأفلام من كونها تسهل عملية التعلم إلى وسيلة عرقلته.

• المواصفات الفنية للمقطع:

- ◀ من حيث الطول: يجب ألا يتعدى طول المقطع التعليمي سواء ٣ دقائق.
- ◀ من حيث المحتوى اللغوي: يجب أن تكون لغة أصلية ومستخدمة.
- ◀ من حيث المؤثرات البصرية والسمعية: يجب أن تكون بسيطة ومباشرة حتى لا تشتت الدارس وتصرفه عن فهم الهدف المرجو.
- ◀ شخصيات المقطع: لا يفضل أن يكون عدد الشخصيات كبير في المقطع الدرامي، فكلما كان قليلاً زاد تركيز المتعلم حول لغته، فالشخصيات الكثيرة قد تجعل المشهد مربكاً مشتتاً.
- ◀ نوع المشهد: هناك مجموعة كبيرة من فئات الفيديو التي يمكن استخدامها في الفصول الدراسية، التي تعتمد على الغرض التعليمي، وميول الدارسين تجاه نوع دون آخر، ومنها: الدراما، أفلام الحركة (الأكشن)، الرومانسي، الكوميدي، الوثائقي، البرامج التلفزيونية، الإعلانات التجارية.

• تقنيات تدريس مقاطع الأفلام والمسلسلات في فصول اللغة العربية كلفة ثانية:

يتبنى الباحث مقترحات الخبراء أمثال: هارمر ٢٠٠٧، و شيرمان ٢٠٠٣، و ستبمسكي ، توملين ٢٠٠١، التي جاءت مقترحاتهم على النحو التالي:

• تقنية العرض الصامت: Silent viewing

يقوم المعلم بعرض المشهد صامتاً على الدارسين في محاولة لإتاحة الفرصة أمامهم لأن يتنبؤوا بالأحداث، وأن يحاولوا إدراك العلاقات بين الأشخاص، وكذلك العلاقات المكانية والزمانية التي تدور فيه أحداث المقطع، وتعد هذه التقنية بمثابة التهيئة التي تساعد الدارسين على الدخول إلى دراما المقطع والتفاعل معه.

• تقنية الاستماع الأعمى: Blind listening

ويقصد بهذه التقنية تشغيل الصوت دون الرؤية، وهذه التقنية تعزز بصورة أكبر محاولات الدارسين في التنبؤ بالأحداث وكذلك إدراك العلاقات بين أشخاص المقطع الدرامي، فهي بمثابة دبلجة ذهنية للصوت والصورة التي سبق وأن شاهدوها في تقنية العرض الصامت.

• تقنية المشاهدة والاستماع: Sound and vision on

وهنا يركز الدارسون على المقطع مشاهدةً واستماعاً في نفس الوقت ليتمكنوا من تعزيز فهمهم وإدراكهم للأحداث، ويعمد المعلم على إعداد أسئلة استباقية يكتبها على السبورة ويقرأها على الدارسين ويطلب منهم أن يستمعوا ليتوصلوا إلى إجابات لتلك الأسئلة.

• تقنية تجميد الإطار: Freeze - frame

وتعتمد هذه التقنية على إيقاف المقطع عند أي من الأطر، ويطلب من الدارسين أن يتناقشوا حول الإطار الذي تم تجميده، كما يمكن للدارسين أن يستمعوا إلى تعليقاتهم حول الأشخاص والأشياء الموجودة في خلفية الإطار.

• تقنية خلط التسلسل الدرامي: Jumbled sequence

يقوم المعلم بتقسيم المقطع إلى أجزاء أو أطر ويطلب من الدارسين مناقشة التسلسل الدرامي لأحداث المقطع، الدارسون سيستمعون إلى المقطع ويحاولون ترتيبها وفقاً لما استمعوا إليه.

• إجراءات الدراسة الميدانية:

استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي الذي يعتمد على اختيار المجموعة الواحدة نظراً لمناسبته لطبيعة البحث؛ فقد استخدم الباحث القياس القبلي

لعينة البحث (مجموعة واحدة) ثم أجرى المعالجة الميدانية وأخيراً استخدم القياس البعدي على مجموعة البحث وقارن بين درجات أفراد العينة في القياسين القبلي والبعدي.

• مجموعة البحث:

تشمل عينة البحث مجموعة واحدة، وعددها ثلاثة عشر دارساً من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بكلية الآداب، جامعة القاهرة، وذلك بعد استبعاد الطلاب الذين تكرر غيابهم، أو لم يحضروا التطبيقين القبلي أو البعدي لأدوات البحث، أحدهما أو كليهما.

• أدوات البحث وإجراءاته:

يتضمن هذا المحور الحديث عن أدوات البحث ومعالجتها، وإجراءات التطبيق الميداني:

• أولاً: أدوات البحث ومعالجتها:

- ◀ قائمة الاحتياجات لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط أ
- ◀ قائمة مهارات الاستماع اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط أ.
- ◀ اختبار الاستماع لقياس مدى تمكن الدارسين من مهارات الاستماع.
- ◀ قائمة معايير اختيار مقاطع الأفلام والمسلسلات.
- ◀ دليل المعلم.

• إعداد قائمة الإحتياجات:

تطلب الأمر عمل استبانة لتحديد الإحتياجات المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط، ولإعداد هذه الاستبانة؛ تم إجراء الآتي:

• تحديد الهدف من الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى تحديد الإحتياجات المناسبة للدارسين غير الناطقين بالعربية في المستوى المتوسط أ، التي تعد مهمة بالنسبة لهم في مواقف التواصل اللغوي

• مصادر اشتقاق الاستبانة:

- ◀ تتبع الدراسات السابقة التي تناولت إحتياجات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مثل دراسة (فتحي يونس، ١٩٨٧) ودراسة (رشدي

طعيمة، (١٩٨٥) ودراسة (هداية الشيخ، ٢٠٠٨) ودراسة (أحمد علي محمد حسين، ٢٠٠٨)

◀ مراجعة الكتابات التي تناولت احتياجات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

◀ إجراء لقاءات متعددة مع أساتذة متخصصين في مجال تدريس اللغة العربية من التربويين والأكاديميين لمناقشة الاحتياجات المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

• صياغة الاستبانة:

صيغت الاستبانة على شكل قائمة، وكانت القائمة في صورتها المبدئية تتكون من (١٣) ثلاثة عشر احتياجاً، وتم عرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء والمتخصصين.

• عرض قائمة الإحتياجات على المحكمين:

عرضت القائمة في صورتها المبدئية على المحكمين والخبراء لإبداء آرائهم حولها، وقد طلب من المحكم إبداء رأيه حول هذه الإحتياجات، وذلك بوضع علامة (/) أمام درجة الملائمة للعيننة، وهي (ملائمة - غير ملائمة) لتحديد مدى ملائمة الإحتياج للأفراد العيننة. وكذلك وضع علامة (/) أمام درجة وضوح الصياغة، وهي (واضحة - غير واضحة) لتحديد مدى وضوح الصياغة. كما طلب من المحكم إضافة أو حذف أو تعديل ما يراه من الإحتياجات في هذه القائمة.

وبعد تجميع مقترحات المحكمين تمت التعديلات التالية:
اقترح عدد من المحكمين حذف بعض الإحتياجات؛ لعدم ملائمتها لعيننة الدراسة، وهي:

- ◀ يعرف نفسه، ويتعرف زملائه وأساتذته.
- ◀ يسأل ويجيب عن النشاط اليومي.
- ◀ يستفسر عن عنوان معين.

• الصورة النهائية لقائمة الإحتياجات:

بعد الحذف أخذاً بآراء السادة المحكمين أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على (١٠) عشرة إحتياجات، لتصبح على هذا النحو:
◀ يشترك في محادثة لحجز دورة دراسية (المواعيد - الشروط - الساعات الدراسية - السعر - الأنشطة).
◀ يتعامل مع موظف الاستقبال في الفندق لحجز غرفة.
◀ يشترك في محادثة مع وسيط عقارات حول استئجار شقة (أنواع السكن، قيمة الإيجار، الموقع، المرافق)

- ◀ يتعامل مع موظف البنك لفتح حساب، أو لتحويل عملة.
- ◀ يبلغ الشرطة عن حادث سرقة تعرض له.
- ◀ يجامل المتحدثين الأصليين في المناسبات السارة.
- ◀ يواسي المتحدثين الأصليين في المناسبات غير السارة.
- ◀ يجري مكالمة هاتفية لشراء سلعة.
- ◀ يشرح حالته للطبيب عند مرضه، ويفهم تعليماته.

• إعداد قائمة مهارات الاستماع :

تطلب الأمر عمل استبانة لتحديد مهارات الاستماع المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها بالمستوى المتوسط ، ولإعداد هذه الاستبانة؛ تم إجراء الآتي:

• تحديد الهدف من الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى تحديد مهارات الاستماع المناسبة للدارسين غير الناطقين بالعربية في المستوى المتوسط أ، التي تعتبر مهمة بالنسبة لهم في مواقف التواصل اللغوي، وهذه الاستبانة للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة ونصه: ما مهارات الاستماع اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط أ؟

• مصادر إشتقاق الاستبانة:

- ◀ تتبع الدراسات السابقة التي تناولت مهارات الاستماع ، فقد عرضت بعض الدراسات قوائم لمهارات الاستماع مثل: دراسة (هدى هالالي ٢٠١١) و دراسة (محمود علي شرابي، ٢٠١١) و دراسة (شيماء مصطفى العمري، ٢٠١١) ودراسة (محمد بو نجم، ٢٠١٣) ودراسة (رحاب زناتي، ٢٠١٥) ودراسة (عبد العظيم صبري، ٢٠١٥)
- ◀ مراجعة الكتابات التي تناولت تدريس المهارات اللغوية المختلفة، ومنها مهارات الاستماع.
- ◀ خبرة الدارس.

• صياغة الاستبانة:

صيغت الاستبانة على شكل قائمة ، وكانت القائمة في صورتها المبدئية تتكون من (٦) ست مهارات استماع . تم عرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء والمتخصصين.

• عرض قائمة المهارات على المحكمين:

عرضت القائمة في صورتها المبدئية على المحكمين والخبراء لإبداء آرائهم حولها، وقد طلب من المحكم إبداء رأيه حول هذه المهارات، وذلك بوضع علامة (/) أمام درجة الملائمة للعينة، وهي (ملائمة جداً - ملائمة - إلى حد ما -

غير ملائمة) لتحديد مدى ملائمة المهارات للأفراد العينة. وكذلك وضع علامة (/) أمام درجة وضوح الصياغة، وهي (واضحة □ غير واضحة) لتحديد مدى وضوح الصياغة، كما طلب من المحكم إضافة أو حذف أو تعديل ما يراه من المهارات في هذه القائمة.

وبعد تجميع مقترحات المحكمين:

- ◀ لم يقترح المحكمون حذف أي من المهارات الواردة بالاستبانة.
- ◀ اقترح أحد المحكمين تعديل صياغة ثلاث من المهارات، والجدول التالي يوضح هذه المهارات قبل وبعد التعديل:

المهارة بعد التعديل	المهارة قبل التعديل
يخمن معنى بعض الكلمات من خلال السياق.	يخمن المعنى من خلال السياق.
يمييز بين الأسلوب الخبري والإنشائي فيما يستمع إليه	يمييز بين الأسلوب الخبري والإنشائي.
يحدد الفكرة الرئيسية.	يحدد الأفكار الرئيسية.

• الصورة النهائية لقائمة مهارات الاستماع:

- بعد التعديل أخذت السادة المحكمين أصبحت القائمة في صورتها النهائية مشتملة على (٦) ست مهارات استماع؛ هي:
- ◀ يستبعد كلمة أو عبارة غير مناسبة من مجموعة جمل مسموعة.
 - ◀ يربط بين الموقف الدرامي المسموع والمصور.
 - ◀ يخمن معنى بعض الكلمات من خلال السياق.
 - ◀ يستخلص أهم الأحداث التي جرت في الموقف الدرامي.
 - ◀ يحدد الفكرة الرئيسية.
 - ◀ يستخلص أهم الأحداث التي جرت في الموقف الدرامي.

• إخبار الاستماع:

قام الباحث بإعداد اختبار الاستماع لقياس مدى تمكن الدارسين من مهارات الاستماع في المستوى المتوسط أ، وقد مر الاختبار بعدة خطوات يمكن تلخيصها فيما يلي:

• الهدف من الإخبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط أ.

• مصادر بناء الإخبار:

استرشد الباحث في بناء الاختبار من حيث خطواته، ومكوناته، ومادته بمجموعة من المصادر المتمثلة في: البحوث والدراسات السابقة، والأدبيات الخاصة بالاختبارات التشخيصية، واختبارات الاستماع التشخيصية.

• نوع الاختبار، ومدنواه:

يعد الاختبار من الاختبارات التشخيصية التي تكشف عن جوانب الضعف في المهارات المقيسة، ويطبق الاختبار في الأسئلة التي تقيس مهارات الاستماع الواردة بالقائمة.

ويبدأ الاختبار بقائمة تعليمات توضح الهدف من الاختبار، وبعض إرشادات الإجابة عنه، ثم وضع تعليمات الاختبار بلغة سهلة مناسبة لمستوى الدارسين. كما هو موضح بالملحق.

ويشتمل الاختبار على خمسة أسئلة، كما يلي:

السؤال الأول: هذا السؤال ينقسم إلى ست أسئلة فرعية جاءت مرقمة من (١-٦)، وفي كل سؤال فرعي سوف يستمع الدارس إلى جملة بها كلمة أو عبارة غير مناسبة للسياق، في ورقة الدارس لديه أربعة خيارات، عليه أن يضع دائرة حول الكلمة أو العبارة التي يراها غير مناسبة للسياق.

السؤال الثاني: هذا السؤال ينقسم إلى ست أسئلة فرعية جاءت مرقمة من (١-٦)، وفي كل سؤال فرعي سوف يستمع الدارس إلى أساليب خبرية أو إنشائية، عليه أن يستمع ثم يضع دائرة حل العلامات التي تتناسب مع أسلوب الحديث.

السؤال الثالث: هذا السؤال سوف يستمع الدارس إلى قصة درامية عن فيلم "حياة أو موت"، في ورقته عليه أن يقوم بترتيب الصور وفقاً للأحداث التي استمع إليها.

السؤال الرابع: في هذا السؤال سوف يستمع الدارس إلى ستة حوارات قصيرة، عقب كل حوار سوف يخمن معنى كلمة من كلمات الحوار الذي استمع إليه من خلال فهمه للسياق.

السؤال الخامس: هذا السؤال مكون من جزئين رئيسيين: الجزء الأول يطلب فيه من الدارس أن يسأل عن الفكرة الرئيسية للموقف الذي شاهده وهو موقف من فيلم "لصوص لكن ظرفاء" والجزء الثاني مكون من ستة أسئلة فرعية من أسئلة الصواب والخطأ.

• ضبط الاختبار:

تم القيام بمجموعة من الخطوات لضبط الاختبار، والتأكد من صلاحيته للتطبيق وتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

• التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق اختبار الاستماع على عينة استطلاعية بلغت (٢٥) خمسة وعشرين دارساً ودارسة من دارسي معهد "كلمات" لتعليم اللغة العربية لناطقين بغيرها بالدقي من غير مجموعة البحث، وذلك في ٢٠١٦/٥/١٤ وذلك

بهدف:- التأكد من مناسبة الاختبار، وصحة مفرداته ووضوحها للدارسين، وإضافة بعض التعليمات لزيادة الوضوح، وحساب زمن تطبيق الاختبار.

ولتحديد زمن الإجابة عن أسئلة الاستماع تم حساب متوسط الزمن الذي استغرقه أسرع دارس وأبطأ دارس، ومن ذلك تحديد الزمن المناسب للاختبار وبلغ ٢٣ دقيقة وسبع دقائق لقراءة التعليمات وتدوين البيانات، وبذلك يكون الزمن الكلي المناسب للإجابة عن الاختبار ككل (٣٠ دقيقة) ثلاثون دقيقة، وتم حساب ذلك كالآتي:-

زمن أسرع دارس أجاب عن الاختبار + زمن أبطأ دارس أجاب عن الاختبار

= زمن الاختبار

٢

$$23 = 2 / (25 + 21) =$$

• ثبات الإخبار:

قام الباحث باختيار طريقة إعادة تطبيق الاختبار على نفس مجموعة التجربة الاستطلاعية، وذلك بعد مرور خمسة عشر يوماً من التطبيق الأول، وقد تم حساب ثبات الاختبار بعدة طرق، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (١) نتائج ثبات اختبار الاستماع

عدد المفردات	معامل التجزئة النصفية "سبيرمان-براون"	معامل جوتمان	معامل ألفا-كرونباخ
٢٤	٠.٧٩٢	٠.٨٩٦	٠.٨٧٧

يتضح من نتائج جدول (١) أن معاملات ثبات الاختبار تتراوح بين (٠.٧٩٢)، (٠.٨٩٦)، وهي معاملات ثبات مرتفعة؛ ومن ثم يشير ذلك إلى صلاحية الاختبار للاستخدام.

• صدق الإخبار:

يقصد بصدق الاختبار هو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، والمراد به هنا أن يقيس الاختبار المعد مهارات الاستماع المحددة بالقائمة، وقد استعان الباحث بالطرق التالية للتأكد من صدق الاختبار:

• الصدق الذاتي:

تم حساب الصدق الذاتي للاختبار بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار

/معامل الصدق الذاتي = √معامل الثبات، وكان الصدق الذاتي للاختبار التحصيلي = 877 = 94,

ويدل هذا على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق، ومناسبته لما وضع قياسه.

• صدق المحكمين:

قام الباحث بعرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك لإبداء آرائهم فيما يلي:

- ◀ سلامة الصياغة اللغوية لأسئلة الاختبار، ووضوحها.
- ◀ وضوح التعليمات المقدمة للدارسين في هذا الاختبار.
- ◀ مناسبة أسئلة الاختبار للدارسين.
- ◀ إضافة أو حذف أو تعديل ما يرويه مناسباً.

وقد أبدوا آراءهم بأن الاختبار صالح لقياس ما وضع لقياسه، بعد تعديل وصياغة بعض المفردات، بناء على آرائهم وتوجيهات المختصين.

• تحليل مفردات الاختبار، ونضمن:

• حساب معامل الصعوبة للاختبار:

• أولاً: معامل الصعوبة:

تم حساب معامل صعوبة المفردة علي عينة استطلاعية بلغت (٢٥) خمسة وعشرين طالباً، وذلك من خلال المعادلة التالية:

$$\text{مع} = \frac{C - \frac{X}{N}}{1 - \frac{C}{N}} \quad \text{(صلاح الدين محمود علام: ٢٠٠٠، ٢٧٢)}$$

حيث:

ح ترمز إلي عدد الأفراد الذين أجابوا إجابة صحيحة عن المفردة.

خ ترمز إلي عدد الأفراد الذين أجابوا إجابة خاطئة عن المفردة.

ك ترمز إلي عدد البدائل للمفردة.

ن ترمز إلي عدد الأفراد ككل.

ن/ ترمز إلي عدد الأفراد الذين تركوا المفردة دون إجابة.

• ثانيًا: معامل التمييز:

تم حساب معامل تمييز المفردة باستخدام معادلة جونسون، حيث رتبت درجات الاختبار لأفراد العينة ترتيباً تنازلياً حسب درجاتهم على الاختبار ككل، وتم تقسيمهم إلي مجموعتين أعلي (٢٧%)، وكذلك أدني (٢٧%) ومن ثم تم تطبيق معادلة جونسون (1951) Johnson لحساب معامل تمييز كل مفردة (علي ماهر خطاب، ٢٠٠٧، ٣٢١).

ص د - ص ع

$$\frac{\text{معامل تمييز البند (م ت)}}{27\% \times \text{ن}} =$$

حيث :

ص ع = تدل على عدد الأفراد من الفئة الأعلى الذين أجابوا على البند إجابة صواب .

ص د = تدل على عدد الأفراد من الفئة الأدنى الذين أجابوا على البند إجابة صواب .

ن = عدد الأفراد العينة ككل

$$7 = 25 \times \% . 27 = \text{ن} \times \% . 27$$

والجدول التالي يوضح معاملات

جدول (٢) نتائج معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار الاستماع

المفردة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	المفردة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	.72	.23	١٧	.36	.71
٢	.48	.29	١٨	.88	.29
٣	.64	.29	١٩	.68	-.14
٤	.40	.29	٢٠	.88	.29
٥	.52	.29	٢١	.52	.14
٦	.56	.57	٢٢	.44	.14
٧	.68	.57	٢٣	.32	.29
٨	.84	.29	٢٤	.68	.29
٩	.16	.29	٢٥	.84	.29
١٠	.48	-.29	٢٦	.36	.29
١١	.48	-.14	٢٧	.36	.43
١٢	.48	.43	٢٨	.65	.57
١٣	.32	.29	٢٩	.52	0
١٤	.68	.43	٣٠	.28	.71
١٥	.56	.43	٣١	.32	-.29
١٦	.32	0			
معامل صعوبة الاختبار ككل = .55					
معامل تمييز الاختبار ككل = .38					

يتضح من نتائج جدول (٢) أن معاملات الصعوبة لمفردات الاختبار تتراوح بين (٠.١٦ - ٠.٨٨)، وهي معاملات صعوبة جيدة، كذلك تراوحت معاملات تمييز مفردات الاختبار بين (٠.١٤ - ٠.٧١)، وهي معاملات تمييز جيدة، ومن ثم تشير تلك النتائج إلى صلاحية الاختبار للاستخدام في البحث الحالي.

• ثالثاً: التجانس الداخلي:

قام الباحث كذلك بحساب التجانس الداخلي للاختبار، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط الخطي البسيط لبيرسون بين الدرجات علي المفردات والدرجة الكلية للاختبار، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (٣) نتائج التجانس الداخلي للاختبار

المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار	المفردة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية للاختبار
١	.448*	١٣	٠.٧٨**4
٢	.494*	١٤	٠.٧٩**96
٣	.633**	١٥	٠.٨٢٧**
٤	.433*	١٦	٠.٧٨**9
٥	.405*	١٧	٠.٧٥**9
٦	.498*	١٨	٠.٨٣**
٧	.431*	١٩	٠.٨٥**4
٨	.437*	٢٠	٠.٧٧**
٩	.501*	٢١	٠.٦٩**
١٠	٠.٧٨**4	٢٢	٠.٨٣**7
١١	٠.٨٨**6	٢٣	٠.٧٩**9
١٢	٠.٨٢**٢	٢٤	٠.٧١٩**

• نصيحة الإخبار:

نظراً لاعتماد أسئلة الاختبار المعد لقياس مهارات الاستماع على الأسئلة الموضوعية، التي من سماتها سهولة تصحيحها، وبعدها عن ذاتية المصحح، فقد روعي عند التصحيح ما يلي:

- ◀ كل سؤال له درجة واحدة، وبذلك يصبح المجموع الكلي لدرجة اختبار الاستماع (٣١) واحد وثلاثين درجة
- ◀ يحصل الدارس على درجة واحدة إذا كانت إجابته صحيحة، وعلى صفر إذا كانت إجابته خاطئة.
- ◀ إلغاء درجة السؤال إذا اختار الدارس إجابتين.
- ◀ إلغاء درجة السؤال إذا ألقى الدارس إجابته الصحيحة وعدلها إلى إجابة أخرى.
- ◀ إذا اختار الدارس إجابة واحدة ثم حذفها، ولم يختار إجابة أخرى لا تحسب له الإجابة المحذوفة.

٤ تجمع درجات الدارس، بعد الانتهاء من عملية التصحيح وتسجل على صفحة الاختبار.

• الصورة النهائية للاختبار:

بعد الانتهاء من تعديل محتويات الاختبار وفقاً لآراء المحكمين، ونتائج التجربة الاستطلاعية بدأ الاختبار في صورته النهائية المعدة للتطبيق.

• إعداد قائمة معايير إختيار مقاطع الأفلام والمسلسلات:

تطلب الأمر عمل استبانة لتحديد معايير إختيار مقاطع الأفلام والمسلسلات لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، ولإعداد هذه الاستبانة؛ تم إجراء الآتي:

• تحديد الهدف من الاستبانة:

تهدف الاستبانة إلى تحديد معايير إختيار مقاطع الأفلام والمسلسلات، وهذه الاستبانة للإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة ونصه: ما معايير إختيار مقاطع الأفلام والمسلسلات التي تسهم في تنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟

• مصادر إشتقاق الاستبانة:

٤ تتبع الدراسات السابقة التي تناولت معايير إختيار مقاطع الأفلام والمسلسلات.

٤ مراجعة الكتابات التي تناولت استخدام الوسائل السمعية البصرية في فصول اللغة الثانية.

• صياغة الاستبانة:

صيغت الاستبانة على شكل قائمة، وكانت القائمة في صورتها المبدئية تتكون من (٤) أربعة معايير رئيسية. ويتضمن كل معيار منها معايير فرعية، تم عرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء والمتخصصين.

• عرض قائمة المعايير على المحكمين:

عرضت القائمة في صورتها المبدئية على المحكمين والخبراء لإبداء آرائهم حولها، وقد طلب من المحكم إبداء رأيه حول هذه المعايير، وذلك بوضع علامة (/) أمام درجة الأهمية، وهي (بالغ الأهمية-هام-إلى حد ما) لتحديد مدى أهمية المعايير. وكذلك وضع علامة (/) أمام درجة وضوح الصياغة، وهي (واضحة - غير واضحة) لتحديد مدى وضوح الصياغة. كما طلب من المحكم إضافة أو حذف أو تعديل ما يراه من المعايير في هذه القائمة.

• دليل المعلم:

وقد أعد الباحث دليل المعلم ليسترشد به معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها إذا أراد استخدام الأفلام والمسلسلات في تدريس مهارات الاستماع للناطقين بغير العربية، والاستفادة من التجربة بعد ذلك. ودليل المعلم في هذا البحث عبارة عن خطة منظمة تتضمن مقدمة للمعلم تبين الهدف من هذا الدليل، وأهداف تدريس مهارات الاستماع، وأهميته وخطوات تدريسه وبعض الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها أثناء تنفيذ التدريس، وأساليب التقويم المتبعة، والصعوبات المتوقعة وكيفية التغلب عليها.

وقد سار إعداد دليل المعلم في تدريس دروس الاستماع وفقاً للخطوات التالية:

• الخطوة الأولى:

- ١ تم فحص المراجع والبحوث والدراسات التي استخدمت أدلة المعلم وإعدادها.
- ٢ تم فحص الأدبيات والكتب التربوية التي أشارت إلى كيفية بناء دليل المعلم.
- ٣ تم تحديد المحتوى المراد تدريسه.

• الخطوة الثانية: الهدف من الدليل

قام الباحث بإعداد هذا الدليل ليرجع إليه المعلم الذي يقوم بتدريس مهارات الاستماع في المستوى (أ)، ويهدف هذا الدليل إلى تعريف معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها بأهمية استخدام الأفلام والمسلسلات في تدريس اللغة العربية كلغة ثانية، وكذلك تعريف المعلم بمعايير اختيار الأفلام والمسلسلات، والطرق التدريسية المناسبة لذلك، وكيفية استخدامه. وتوجيهه إلى كيفية إجراء أساليب التقويم المختلفة.

• الخطوة الثالثة: إعداد محتوى دليل المعلم:

وتضمن محتوى دليل المعلم على تسعة مشاهد درامية أعدت لتنمية مهارات الاستماع في المستوى المتوسط (أ)، وقد راعى الدليل في محتواه اختيار محتوى درامي سمعي بصري يراعى قدرات وميول الدارسين والفروق الفردية بينهم. ويتضمن دليل المعلم قسمين:

• القسم النظري:

ويشتمل أهداف إعداد الدليل، وأهداف تنمية مهارات الاستماع باستخدام مقاطع الأفلام والمسلسلات، وأهميتها في التدريس، وتوضيح الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها أثناء التدريس.

كما اشتملت الدراسة النظرية على أساليب التقويم الخاصة بتدريس مهارات الاستماع، وكيفية استخدامها لقياس تنمية المهارات من خلال التقويم المصاحب لكل مقطع من المقاطع.

• القسّم النطبيقي:

اشتمل الجانب التطبيقي لدليل المعلم في تدريس مهارات الاستماع للمستوى المتوسط أ على ثمانية مقاطع درامية:

- ◀ جواز سفر مصري.
- ◀ شقة للإيجار.
- ◀ امسك حرامي.
- ◀ فطيرة بالجمبري.
- ◀ أول محاضرة
- ◀ قل: آه
- ◀ عفواً، نفذ رصيدك.
- ◀ دورة مكثفة.

وتضمن كل موقف درامي: عنوان الدرس، والأهداف الإجرائية، ومحتوى درس الاستماع، والأنشطة الاستماعية والتدريبات، وأخيراً التقويم.

• ثانياً: التجربة الميدانية:

• الموافقة على النطبيقي:

تم التطبيق من يوم الاثنين ٦/٦/٢٠١٦ وكان ذلك بمعهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بكلية الآداب - جامعة القاهرة، واستمر التطبيق حتى ٢٨/٧/٢٠١٦ بواقع ساعة تدريسية يومياً لمدة ستة أسابيع.

• اختيار مجموعة البحث:

تم استخدام التصميم القبلي / البعدي لمجموعة البحث الواحدة، وهذا التصميم يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية وأهدافها.

وقام الباحث بالتنسيق مع مديري ومشرفي ومعلمي معهد اللغة العربية للناطقين بغيرها بكلية الآداب جامعة القاهرة - وتم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية وكان عددها (١٣) دارساً ودارسة من جنسيات مختلفة

• خطوات التطبيق:

◀ تم تطبيق اختبار الاستماع قبلياً يوم الاثنين ٦/٦/٢٠١٦، وذلك لتحديد مستواهم قبل استخدام مقاطع الأفلام والمسلسلات في التدريس.

- ◀ استغرق تطبيق المواقف الدرامية على الدارسين (٦) ستة أسابيع بواقع ساعة تدريبية يومية، بدءاً من الأحد ٢٠١٦/٦/١٢ إلى ٢٠١٦/٧/٢٨.
- ◀ قام الباحث بتطبيق اختبار الاستماع بعدياً يوم الأحد ٢٠١٦/٧/٣١.

• الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- استخدم الباحث الرزمة الإحصائية: (SPSS Version 18) لاستخلاص نتائج الدراسة بالأساليب التالية:
- ◀ اختبار "t" للعينية الواحدة لحساب مستوى التمكن الفعلي لمجموعة الدراسة قبلًا وبعدياً وتحديد معدل النمو ومستوى الكفاءة الفعلية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط (أ).
 - ◀ اختبار "t" للعينتين المرتبطتين للمقارنة بين نتائج التطبيق القبلي، والبعدي لأدوات الدراسة، واستخلاص الفروق بين متوسطي نتائج التطبيقين.
 - ◀ تحديد حجم التأثير لحساب حجم تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع وحساب عوامل الصدفة (العوامل العشوائية).

• نتائج الدراسة:

- للإجابة عن السؤال الأول: الذي نصه: ما الاحتياجات اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ؟ قام الباحث بتحديد احتياجات دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط "أ"، فجاءت على النحو التالي:
- ◀ يشترك في محادثة لحجز دورة دراسية (المواعيد - الشروط - الساعات الدراسية - السعر - الأنشطة).
 - ◀ يتعامل مع موظف الاستقبال في الفندق لحجز غرفة.
 - ◀ يشترك في محادثة مع وسيط عقارات حول استئجار شقة (أنواع السكن، قيمة الإيجار، الموقع، المرافق)
 - ◀ يتعامل مع موظف البنك لفتح حساب، أو لتحويل عملة.
 - ◀ يبلغ الشرطة عن حادث سرقة تعرض له.
 - ◀ يجامل المتحدثين الأصليين في المناسبات السارة.
 - ◀ يواسي المتحدثين الأصليين في المناسبات غير السارة.
 - ◀ يجري مكالمات هاتفية لشراء سلعة.
 - ◀ يشرح حالته للطبيب عند مرضه، ويفهم تعليماته.

- للإجابة عن التساؤل الثاني، الذي نصه: ما مهارات الاستماع اللازمة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط ؟ - قام الباحث بعمل استبانة التي عرضت على الأساتذة والخبراء في مجال تعليم اللغة

- العربية للناطقين بغيرها، وبناء على ذلك تم التوصل إلى قائمة بمهارات الاستماع في المستوى المتوسط أ، وجاءت على النحو التالي:
- ◀ يستبعد كلمة أو عبارة غير مناسبة من مجموعة جمل مسموعة.
 - ◀ يربط بين الموقف الدرامي المسموع والمصور.
 - ◀ يخمن معنى بعض الكلمات من خلال السياق.
 - ◀ يميز بين الأسلوب الخبري والإنشائي فيما يستمع إليه.
 - ◀ يحدد الفكرة الرئيسة.
 - ◀ يستخلص أهم الأحداث التي جرت في الموقف الدرامي.

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه " ما مدى توافر مهارات الاستماع لدى الدارسين مجموعة البحث؟" قام الباحث بتصميم اختبار استماع قبلي/ بعدي للمستوى المتوسط أ، وجاءت أسئلة الاختبار لتقيس مدى توافر مهارات الاستماع الواردة بالقائمة.

للإجابة عن السؤال الرابع، والذي نصه " ما معايير اختيار مقاطع الأفلام والمسلسلات التي تسهم في تنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟" قام الباحث بعمل استبانة بالمعايير المقترحة لاختيار مقاطع الأفلام والمسلسلات، وبعد عرضها على الأساتذة والخبراء في مجال تكنولوجيا التعليم، والمناهج وطرائق التدريس، جاءت على النحو التالي:

معايير أساسية: ١- المقطع ذو صلة بالأهداف الإجرائية لدرس الاستماع.
٢- يلبي احتياجات الدارسين.

معايير لغوية: ١- لغة المقطع واضحة ومفهومة. ٢- تتزامن لغة المقطع مع سياقات الحياة العصرية، ٣- تبين لغة المقطع ثراء النطق وتنوعه. ٤- تعكس لغة المقطع الثقافة المصرية.

معايير فنية: ١- المؤثرات البصرية والصوتية بسيطة ومباشرة. ٢- يتراوح طول المقطع بين دقيقة إلى ثلاث دقائق. ٣- شخصيات المقطع ثلاثة على الأكثر.

معايير خلقية: ١- يؤسس المقطع لبناء القيم. ٢- يحترم الثقافات الأخرى. ٣- يخلو المقطع من أي تمييز عرقي أو قبلي أو جنسي. ٤- يخلو المقطع من أية مشاهد عنيفة أو إباحية. ٥- يخلو المقطع من أية مشاهد تسخر أو تسيئ للأشخاص.

للإجابة عن السؤال الخامس، والذي نصه " ما فاعلية استخدام مقاطع الافلام والمسلسلات في تنمية مهارات الاستماع لدى دارسي اللغة العربية

الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط؟" قام الباحث باختبار صحة الفرض، والذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الاستماع.

للتحقق من صحة الفرض قام الباحث بإجراء اختبار ويلكوكسون، وهو اختبار لا بارامتري يستخدم في حالة عدم تحقق شروط استخدام الاختبارات البارامترية في حالة المجموعة الواحدة المرتبطة (قبلي-بعدي)، مثل صغر حجم العينة، وفيما يلي النتائج التي حصل عليها الباحث:

جدول (٤) نتائج اختبار ويلكوكسون للمجموعة الأولى على اختبار الاستماع

المتغير	اتجاه فروق الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر η^2
اختبار الاستماع	سلبى	0	.00	.00	-3.195	.01	.61
	إيجابى	13	7.00	91.00			
	محايد	0					
	كلى	13					

يتضح من نتائج جدول (٤) تحقق الفرض البحثي، الذي ينص على أنه "يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الاستماع؛ حيث بلغت قيمة Z المحسوبة (-3.195)، وهي قيمة دالة إحصائياً.

كما قام الباحث بحساب حجم الأثر من خلال معادلة معامل الارتباط الثنائي الأصيل، كالتالي:

◀ يتم تحديد قيمة مستوي الدلالة الإحصائية المقابلة لاختبار ويلكوكسون (٠,١).

◀ يتم تحديد درجات الحرية (د.ح)، وهي في هذه الحالة تساوي (ن-١).

◀ يتم تحديد قيمة اختبار (ت) الجدولية المقابلة لكل من مستوي الدلالة، ودرجات الحرية المحددين.

◀ يتم تقدير قيمة معامل الارتباط الثنائي الأصيل المقابلة لقيمة اختبار (ت) الجدولية التي تم تقديرها في الخطوات السابقة باستخدام المعادلة التالية:

$$r = \frac{\sum T^2 - \frac{(\sum T)^2}{n}}{\sum T^2 - \frac{(\sum T)^2}{n}}$$

$$= \frac{2(2.681) - \frac{12^2}{13}}{2(2.681) - \frac{12^2}{13}}$$

= .61 وهو حجم أثر كبير

ويشير هذا إلى أنه حدث نمو واضح ودال في مهارات الاستماع لمجموعة البحث بعد تعرضها للأنشطة الاستماعية القائمة على مقاطع الأفلام والمسلسلات.

• مناقشة النتائج وتفسيرها:

يتضمن هذا المحور مناقشة نتائج البحث وتفسيرها، وربطها بالبحوث والدراسات السابقة، وجاءت نتائج البحث كما يلي: يوجد فرق دال احصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار الاستماع.

وتفسير ذلك يرجع إلى أن استخدام مقاطع الأفلام والمسلسلات والأنشطة الاستماعية المصاحبة لها كان لهما الأثر الواضح في تنمية مهارات الاستماع؛ فقد ساعدت الدارسين على التعود على سرعة المتحدثين الأصليين، ونبراتهم وتنغيمهم للأصوات، وتعرف أمثلة حقيقية من اللغة المنطوقة، والقدرة على التفاعل والتواصل مع المتحدثين الأصليين. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أيريكا ستفنسون، ٢٠١٣) التي بحثت اتجاهات الدارسين نحو استخدام مقاطع من الأفلام والمسلسلات التلفزيونية على موقع يوتيوب لتعلم اللغة الإنجليزية وتعزيز مهارات الاستماع. وقد أجريت التجربة على ٧٨ دارساً في دورة محادثة اللغة الانجليزية. وقد خلصت الدراسة إلى فاعلية استخدام مقاطع الافلام والمسلسلات في تحسين مهارات الاستماع. كما تتفق مع دراسة (ناريت ٢٠١٣) التي استهدفت قياس مدى فاعلية التدريس القائم على مقاطع الأفلام لتعزيز مهارات التواصل لدى طلاب الصف الثامن بتايلاند، وقد كشفت الدراسة عن فاعلية استخدام الافلام في تحسين مهارات التواصل اللغوي لدى طلاب الصف الثامن، كما خلصت إلى تعرف الاتجاهات الايجابية اثر التعلم باستخدام مقاطع الافلام.

وجاءت دراسة (رانيا حسين ٢٠١٦) لتتفق مع نتائج البحث، حيث سعت إلى قياس مدى فاعلية استخدام الأفلام الإنجليزية بالمستوى المتوسط بمعهد اللغة الإنجليزية بجامعة الملك عبد العزيز بالملكة العربية السعودية. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الأفلام هي أدوات تعليمية قوية يمكن أن تساعد في تطوير المهارات اللغوية.

ومن خلال ذلك يتضح أهمية استخدام مقاطع الأفلام والمسلسلات في تنمية مهارات الاستماع، فقد حققت متعة للدارسين، وزادت دافعيتهم للتعلم؛ مما شجع زاد رغبتهم في التواصل مع بعضهم بعضاً ومع المتحدثين الأصليين.

ويرجع تفوق مجموعة البحث في التطبيق البعدي لمهارات الاستماع إلى أن:

- ◀ مقاطع الأفلام والمسلسلات والأنشطة الاستماعية التي صحبتها ساعدت على زيادة دافعية الدارسين للتعلم؛ مما أدى إلى زيادة رغبة الدارسين في التواصل مع بعضهم بعضاً ومع المتحدثين الأصليين.
- ◀ دور المعلم في تدريس الاستماع والذي يظهر في تحديد أهداف درس الاستماع، وتحديد خطوات سير درس الاستماع، وكذلك إبرازه لأهمية الاستماع، والتخطيط الجيد لعناصر الدرس، وتوجيه الدارسين وإستثارة حماسهم قد ساعد تنمية مهارات استماع الدارسين.
- ◀ فاعلية مجموعة البحث في درس الاستماع، التي ظهرت في ممارستهم آداب الاستماع، وقدرتهم على التقاط الأفكار الرئيسة، واستخلاص الأحداث، والربط بين ما يسمعه وبين الخبرات السابقة المرتبطة بموضوع الحديث.

• ملخص نتائج البحث:

- ◀ أسفر البحث عن مجموعة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:
- ◀ التوصل إلى قائمة بالاحتياجات المناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط (أ).
- ◀ التوصل إلى قائمة بمهارات الاستماع لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.
- ◀ فعالية استخدام المسلسلات والأفلام لتنمية مهارات الاستماع لدى الدارسين، وإثارة دافعية الدارسين للمشاركة بفاعلية داخل الصف.
- ◀ فاعلية استخدام المسلسلات والأفلام في إثراء دور المعلم، والكشف عن قدراته وإمكاناته في التدريس بعيداً عن الأسلوب التقليدي.
- ◀ تفيد مقاطع الأفلام والمسلسلات في بعث الحياة من جديد في حجرة الدراسة حيث يبتعد مناخ حجرة الدراسة عن النمطية المتعادة في التدريس وبذلك تكون المعلومات والمهارات التي يحصل عليها الدارس أعمق فهماً مما قد يحصل عليه داخل حجرة الدراسة بأسلوب تقليدي.
- ◀ يفيد البحث المعلمين والدارسين على تعرف المعايير التعليمية اللازمة لاختيار مشاهد من الأفلام والمسلسلات.
- ◀ الاهتمام بتقويم مهارات الاستماع للدارسين، باستخدام اختبارات لقياس مهارات الاستماع، لتحديد مستوياتهم الحقيقية في هذه المهارات.

• التوصيات:

- ◀ بناءً على النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال البحث الحالي، يمكن تقديم التوصيات التالية:
- ◀ ضرورة استخدام مقاطع الفيديو (الأفلام، المسلسلات، الإعلانات، نشرات الأخبار) داخل فصول اللغة العربية للناطقين بغيرها، لما حققته من نتائج إيجابية في هذا البحث.

- ◀ ضرورة رفع وعي وكفاءة معلمي اللغة العربية من خلال التدريب الذاتي على مهارات التعامل مع برامج المونتاج والمكساج، التي من شأنها اقتصاص أو دمج ملف صوتي أو صورة متحركة.
- ◀ ضرورة تدريب المعلمين أثناء الإعداد الأكاديمي بكليات التربية على: توظيف الدراما في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- ◀ ضرورة تدريب المعلمين في ورش عمل متخصصة في المسرح والإخراج، والإفادة من ذلك في الصف.
- ◀ ضرورة الاهتمام بمهارات الاستماع داخل الصف، والعمل على استخدام الاستراتيجيات والطرق المناسبة لكل مهارة.
- ◀ استخدام أساليب التقويم المناسبة لقياس مدى تمكن الدارسين من مهارات الاستماع.
- ◀ ينبغي أن يبدأ تدريب الدارسين على مهارات الاستماع منذ المستوى المبتدئ، ويستمر بما يناسب كل مرحلة تعليمية.
- ◀ إعداد دليل للمعلم لتدريس مهارات الاستماع في كل مستوى من مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- ◀ ضرورة تجنب طرائق التدريس التي تعتمد على الإلقاء، على أن يستخدم المعلم ألوأنا متعددة من الوسائل التعليمية الحديثة، والأنشطة الصفية واللصافية، لأن كل ما سبق يساعد على تنمية مهارات الاستماع.

• البحوث المقترحة:

- في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج في هذا البحث يقترح القيام بالبحوث والدراسات التالية:
- ◀ بحث فاعلية المواقف الدرامية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والتعبير الكتابي الوظيفي لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في مستويات مختلفة.
- ◀ بحث فاعلية المواقف الدرامية في تنمية مهارات الاستماع والتحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى العاملين بمجال المال والأعمال.
- ◀ بحث فاعلية استخدام نشرات الأخبار المرئية في تنمية الفهم الاستماعي والتعبير الشفوي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها العاملين في المجال الصحفي والدبلوماسي.
- ◀ بحث أثر استخدام الأفلام مع الكتابة المصاحبة في تنمية مهارات الاستماع والقراءة لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

• المراجع :

• أولاً: المراجع العربية:

- أبو الهلال العسكري (١٤١٩هـ) الفروق الفردية، تحقيق أبي عمرو وعماد زكي، المكتبة الوقفية، القاهرة.
- أحمد علي محمد حسين، (٢٠٠٨) تنمية بعض مهارات التعبير الشفوي الوظيفي في ضوء الاحتياجات اللغوية للدارسين غير الناطقين بالعربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- جابر عبد الحميد جابر (١٩٩٥) سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- حسن شحاتة (٢٠٠٤)، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٦.
- حسن شحاتة، مروان السمان (٢٠١٢) المرجع في تعليم اللغة العربية وتعلمها، الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- راشد محمد عطية (٢٠٠٦) تنمية مهارات التواصل الشفوي، دراسة علمية تطبيقية، ابتراك للطباعة والنشر، القاهرة، ط٢.
- رحاب زناتي عبد الله (٢٠١٥) ، برنامج لتنمية مهارات الاستماع للمبتدئين في تعلم العربية عبر الانترنت من غير الناطقين بها باستخدام الوعي الفونولوجي والتعلم القائم على المهام، بحث منشور ، أعمال المؤتمر الدولي الأول باسطنبول "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الرؤى والتجارب، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان.
- رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠٠) تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١.
- رشدي أحمد طعيمة (١٩٨٦) المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، السعودية.
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٣) تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة مفاهيمه أسسه منهجياته، ندوة تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، السودان.
- رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٩) المهارات اللغوية مستوياتها تدريسيها صعوبتها، دار الفكر العربي.
- رشدي أحمد طعيمة، محمود كامل الناقطة (٢٠٠٦): تعليم اللغة اتصالياً بين المناهج والاستراتيجيات، منشورات المنظمة العربية للعلوم والثقافة (إيسيسكو). ٢٠٠٦.
- سعيد لاية رفاعي (٢٠١٥) تعليم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة.
- شاكر عبد العظيم قناوي: (٢٠١٣) فاعلية برنامج تنموي لغوي في ضوء وثيقة الأسيكو في تلبية احتياجات المعلم الجامعي اللغوية، دراسة منشورة، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٣٥، الجزء الثاني، القاهرة، العدد ٥٣.
- شريف محمد الحبيبي (٢٠١٢) تصور مقترح لاختبارات تحديد المستوى في مهارات اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في ضوء مفهوم الكفاءة اللغوية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- شيماء عبد الرحمن إبراهيم محمد تميم ، (٢٠١٥) استراتيجيات مقترحة قائمة على مدخلي التحليل اللغوي لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المبتدئ، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

- شيماء مصطفى العمري (٢٠١١)، فاعلية برنامج مقترح لتنمية الوعي الصوتي في اكتساب مهارات الاستماع والكلام لدى المتعلمين للغة العربية من غير الناطقين بها، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- صفية فتح الباب أمين (٢٠٠٩) فعالية برنامج لتنمية مهارات التحدث والاستماع لزيادة الرضا عن الصداقة لدى عينة من طالبات جامعة جنوب الوادي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، قسم علم النفس، جامعة القاهرة.
- صلاح الدين محمود علام (٢٠٠٠) القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبد العظيم صبري عبد العظيم (٢٠١٥) ، فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على النموذج الرباعي لأساليب التعلم (مكارثي المطور) في تنمية مهارات التواصل اللغوي والوعي بالثقافة العربية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها، بحث منشور، أعمال المؤتمر الدولي الأول باسطنبول "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الرؤى والتجارب، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان.
- عبد الفتاح حسن البجة (٢٠٠١) أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، الأردن، ط١
- عبد المجيد شكري، الدراما التلفزيونية : (٢٠٠٩) فن كتابة وإخراج التمثيلية التلفزيونية، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة، ط١.
- عبد المطلب أمين القريطي (١٩٩٨) في الصحة النفسية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- عثمان مصطفى عثمان، (١٩٩٥) برنامج مقترح لتنمية مهارات الاستماع وآدابه لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة منشورة، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد التاسع، ج٢.
- علي أحمد مذكور (١٩٩١) تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف، القاهرة.
- علي أحمد مذكور وآخرون (٢٠١٠) المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- علي أحمد مذكور (٢٠٠٨) تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.
- علي ماهر خطاب (٢٠٠٨) القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- فاتن عبد الله زهران (٢٠١٢) استخدام الأنشطة الدرامية لتنمية مهارات الاستماع باللغة الانجليزية لطلاب المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- فتحي علي يونس (١٩٧٨) تصميم منهج لتعليم اللغة العربية للأجانب، بحث تجريبي، دار الثقافة، القاهرة.
- لطفي موسى أبو موسى، (٢٠٠٨) أثر استخدام الدراما على تحسين بعض المهارات القرائية لدى طلاب الصف السابع الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.
- محمد بو نجمة (٢٠١٣) تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها، مناهج تدريس مهارة الاستماع بين النظرية والتطبيق، بحث منشور، جامعة الأخوين، المغرب.
- محمد رجب فضل الله (٢٠١٤) المرجع في تدريس مناهج اللغة العربية بالتعليم الأساسي، عالم الكتب، القاهرة، ط١.
- محمود علي محمد شرابي (٢٠١١) فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على مدخلي التفاعل اللغوي وتحليل الأخطاء في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية والكتابة

- الوظيفية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- نبيل عبد الهادي، عبد العزيز أبو حشيش، خالد بشندي (٢٠٠٣) مهارات في اللغة والتفكير، دار المبصرة، عمان، ط١.
- نشأت عبد العزيز عبد القادر بيومي، (٢٠٠٩) برنامج لتنمية مهارات الأداء اللغوي لمتعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المدخل الكلي، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- هدى محمد محمود هاللي، (٢٠٠١) فاعلية بعض المداخل في تنمية مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة حلوان.

• ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Berk, R. A. (2009). Multimedia teaching with video clips: TV, movies, YouTube, and mtvU in the college classroom. International Journal of Technology in Teaching and Learning.
- Canning Wilson, C : (2000) The video special interest group, , Research in visuals, invited paper international TESOL, Hilton hotel.
- David, M. Stewart: (2006) Film English: Using films to teach English, Electronic Journal of English education, Taiwan.
- Erika Stevenson.: (2013) Enhancing listening skills through movie clipson YouTube, The European conference on technology, Rajamangala university, Thailand.
- Flemming.N.D.,(2001) Teaching and learning style: VARK strategies, published by the auther, Chistchurch, New Zealand, 5th edition.
- Fringret, H. A & Jusmo (1998) ,Participatory Literacy Education, Jersey Bass, San Francisco, CA.
- Harmer, J. (2007) How to teach English, Harlow, person /Longman.
- Hutchinson, and & Waters, (1987) English for specific Purposes, Cambridge University Press, Cambridge, UK.
- Joseph A. Devito, (2000) The Elements of Public Speaking , Seventh Edition.
- Masgoret and Gardner(2003) Attitudes motivation, and second language learning: A meta - analysis of studies.
- Merita Ismaili , (2013) The effectiveness of using movies in the EFL classroom, published thesis, Academic journal of interdisciplinary studies, south east European east European university. Rome.

- Naret Tongboonyoung.: (2013) The use of film clips to enhance the English communicative skills of eighth grad Thai students, Srinakharinwirot university, Thailand.
- Penny Ur (2001) A course in language teaching: Practice and theory, Cambridge press.
- Richards, J and John PLATT(1995) Longman dictionary of language teaching and applied linguistics, Essex longman.
- Rod Ellis(1997) Second language acquisition, Oxford university press.
- Sherman .J(2003) Using authentic video in the language class room , Cambridge , Cambridge university press, Cambridge.
- Stempleski, S., & Tomalin, B (1990) Video in second language teaching:Using, selecting , and producing video for the classroom, Alexandria, VA.
- Trenholm, S (1999) Thinking through communication: An introduction to the study of human communication., Allyn and Bacon, Boston.
- Santopiets,K.(1991)<http://www.ericdigests.org/pre-9220/esl.htm>

